الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:...../2021

استراتيجية التدريس المصغر في ظل أزمة كورونا وأثرها على فهم المتعلمين الطور الثاني ابتدائي -أنموذجا-.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين:

- أميرة حاج عزام
- مديحة هباش

إشراف الأستاذ:

- ياسر بومناخ

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
د/ حياة لشهب	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	رئيسا
د/ ياسر بومناخ	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مشرفا ومقررا
د/ سمير معزوزن	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مناقشا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:...../2021

استراتيجية التدريس المصغر في ظل أزمة كورونا وأثرها على فهم المتعلمين الطور الثاني ابتدائي -أنموذجا-.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين:
- أميرة حاج عزام
- مديحة هباش

إشراف الأستاذ:
- ياسر بومناخ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

سورة النمل الآية 19.

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الثبات وأهدانا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا على إنجاز هذا العمل نحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى وسلاما على حبيبك وخليلك الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام.

فبعد شكر الله عز وجل نتوجه بالشكر والعرفان إلى الدكتور " **ياسر بومناخ** " بإشرافه على هذا العمل والذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد فكان لنا خير المشرف والموجه فمهما شكرنا لم نوفيه حقه، بوركت أستاذنا الفاضل وجزاك الله عنا كل خير.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة القراءة والمناقشة.

مقدمـة

إن الحديث عن الاستراتيجيات الحديثة لا يعني تناولها في مقابل استراتيجيات قديمة أو تقليدية، في حين أن الاستراتيجيات الحديثة ما هي إلاّ مكملة لاستراتيجيات سابقة، لهذا تفرض على المعلمين التقيد بما وضع أمامهم من اختيارات فيأخذون منها ويطبّقونها على المتعلمين مع ما يناسبهم لإنجاح العملية التعليمية، وقد دفع الاهتمام بالتدريس إلى التفكير في ابتكار استراتيجيات جديدة لإكساب المعلّم تلك المهارات.

وقد أنتجت محاولاتهم الحديثة استراتجيات جديدة عديدة لعل من أهمها استراتجية التدريس المصغّر الذي يمارس في معظم برامج إعداد المعلّمين على مستوى العالم، مع العلم أنّ هذه الاستراتيجية مرتبطة بوجود تقنية حديثة ألا وهي طريقة التصوير بالفيديو وذلك من أجل إعداد نماذج للتدريس المصغّر يتم على ضوئه تدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس المختلفة.

يقوم التدريس المصغر بتعليم مجموعة معيّنة للمتعلمين يتكون عددهم ما بين 5 إلى 15 طالب، ويقدم الدرس في فترة وجيزة حوالي 5-10 دقائق كما يسجل الدّرس بواسطة الفيديو، ثم يناقش الطالب من طرف أستاذه المشرف ومجموعة من زملائه على الأخطاء التي ارتكبها ووقع فيها، من خلال مشاهدة نفسه في الفيديو كيف يقدّم، ثم يعيد الدّرس مرّة أخرى ليحسّن من أدائه، عن طريق التغذية الرّاجعة التي تعد عنصرًا فعالاً في التدريس المصغر، ومما سبق ذكره تبادر إلى الأذهان تساؤل رئيسي مفاده: هل استراتيجية التدريس المصغر لها دور فعال في تطوير فهم المتعلمين بالنسبة لتلاميذ الطور الثاني ابتدائي ؟

وتفرّعت عن هذه الإشكالية عدّة تساؤلات فرعية وهي كالآتي:

- ما هي أهم مزايا التدريس المصغر وعيوبه؟
- وهل له تأثير على العملية التعليمية؟

وللإجابة عن التساؤلات السابقة تبادرت إلينا عدّة فرضيات منها أنّ استراتيجية التدريس المصغّر من الاستراتيجيات الحديثة، التي لو طبقت بشكل يومي مع اتباع جميع الخطوات ستلقى نجاحا، كما يعدّ التدريس المصغّر أسلوبا جديدا بالنسبة للتلاميذ والأساتذة لذا في البداية سيواجهون صعوبات عدة عند تطبيقه.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع متعلقا بحداثته وقلّة البحوث التي تطرقت إليه، كما أنه يصب في مجال التخصّص.

والهدف من هذه الدراسة هو تمكين التلميذ من استيعاب وتعلم مهارات تعليمية جديدة في التدريس، حيث تكسبه ثقة بنفسه وذلك من خلال التدرب عليها والاستفادة من رجع الصدى.

أما عن طبيعة المنهج المعتمد في هذا البحث هو المنهج الوصفي لأنه الأنسب لبحثنا في جمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري، كما استعنا بآلية التحليل وذلك من أجل تحليل العينات المراد دراستها والتطبيق عليها.

وارتأينا أن تكون دراستنا مكونة من: مقدمة مدخل، فصلين، خاتمة، أما المدخل فكان تحت عنوان مرتكزات البحث، تناولنا فيه مفهوم طرائق التدريس في اللغة والاصطلاح، طرائق التدريس القديمة والحديثة، والفصل النظري كان موسوما: استراتيجية التدريس المصغر واحتوى على خمس عناصر من بينها: مفهوم التدريس لغة واصطلاحا، مفهوم التدريس المصغر ماهي أنواعه ومبادئه وأهم الانتقادات التي وجهت إليه، كما تطرقنا إلى مفهوم التخطيط للتدريس وأنواعه.

أما الفصل الثاني فخصصناه للدارسة الميدانية حول إمكانية تطبيق هذه الاستراتيجية وقد تضمنت هذه الدراسة مجموعة من الإجراءات تمثلت في: موضوع الدراسة، الهدف من الدراسة، منهج البحث، أدوات البحث، حدود الدراسة، وطبقنا نموذجا على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي وذلك بتحليل مجموعة من العينات ومن ثم الحصول على النتائج.

أما الخاتمة فعرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها، ولابد لأي بحث علمي أن يرتكز على مجموعة من المصادر والمراجع كركيزة أساسية في هذا البحث، ومن بين المراجع المعتمدة ما كان من أعمال سابقة عن الاستراتيجية نذكر منها مذكرات دكتوراه وماجيستير:

- تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية الرياضية لمحمود داود سلمان الربيعي.
- فاعلية التدريس المصغر في إكساب الطلاب معلمي الرياضيات بعض مهارات التدريس لعباس بن حسن غندورة.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث والتي لا نقول أنها أنقصت من قيمة العمل أو جدته ما تعلق بنقص الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، هذا ما شكل لدينا نوع من الغموض.

وصعوبة جمع المعلومات في استراتيجية التدريس المصغر وهذا راجع إلى حداثة الموضوع، بالرغم من هذه الصعوبات التي واجهتنا إلا أننا سعينا جاهدين بكل عزم ومثابرة في إنجاح هذا البحث، فبتوفيق من الله جل وعلا استطعنا أن نتمم هذا العمل المتواضع.

وأخيرا أتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في هذا العمل وخاصة الأستاذ المشرف " ياسر بومناخ " والشكر كذلك إلى لجنة المناقشة على قبولها مناقشة المذكرة وإلى كل من أسهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

مدخل

مرتكزات البحث

مدخل.

1. مفهوم طرائق التدريس.

2. طرائق التدريس القديمة والحديثة.

1.2 طرائق التدريس القديمة

2.2 طرائق التدريس الحديثة

تعد عملية التدريس أزلية؛ أي منذ ظهور عصر الكتابة وبداية الإنسان في التعلم "إن عملية التدريس موجودة منذ القدم، وستظل طالما أنّ هناك قديم وحديث، وكبير وصغير وطالما أنّ هناك أفرادا أكثر خبرة وآخرين أقل خبرة، يحتاجون إلى توجيه وإرشاد فستظل الحاجة إلى التدريس قائمة.

والتدريس كان مهنة الأنبياء والرسل، وهو الآن مقصورًا على المعلّمين، فهناك قدر كبير من التدريس يتم خارج الفصول الدراسية والتدريس هو أحد الوسائل التي تعمل على تحقيق التواصل الحضاري للجنس البشري عن طريق نقل الخبرة والمهارات والأفكار إلى الأجيال القادمة".[1]

ومن التعريفات الأكثر شمولا أن التدريس هو: "عمل أو نشاط يمارس بقصد تهيئة أكبر فرصة للمتعلّم كي يُربّى "[2].

أي هو عبارة عن نشاط تربوي يمارس في موقف تعليمي معين بقصد الحصول على أفضل النتائج.

ويمكن القول أيضا بأن عملية التدريس هي "عملية تفاعل بين المعلم والطلاّب تسعى لتحويل الأهداف والمعلومات النظرية والمنهجية إلى كفايات معرفية، وقيمية، واجتماعية وحركية، مفيدة للتلاميذ والمجتمع "[3].

وعليه فالتدريس عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم يسعى من خلالها المعلم إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

---

[1]– خليل إبراهيم شبر واخرون، أساسيات التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص 13.

[2]– علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس. طرابلس الغرب، الجامعة المفتوحة، ط 2، 1997، ص 18

[3]– المرجع نفسه، ص 18.

1. مفهوم طرائق التدريس

1.1 الطريقة في اللغة

هي المذهب والمسلك والوسيلة[1]؛ أي المنهج المتبع.

2.1طرق التدريس في الاصطلاح

مجموعة من القواعد والآراء التي استنبطها رجال التربية من تجاربهم وأعمالهم الفكرية واتّفقوا على أنّها خير سبيل يصل بالمعلم إلى الغاية، يرقى بها إلى تدريس مادة من المواد.[2]

هي مجموعة من القوانين خلص إليها المعلمون والمربون من خلال تجاربهم وخبراتهم السابقة لاختيار المعلم أفضل طريقة يدرس بها.

2. طرائق التدريس القديمة والحديثة

1.2 طرائق التدريس القديمة

1.1.2 طريقة الشرح والإلقاء

وهذه الطريقة تصلح للأطفال الصغار في سرد القصص والحكايات، ويكون المدرّس هو المسيطر وهو العنصر الفعّال ويقتصر دور الطلبة على الاستماع فقط، ولابد للمدرس أن يكون ذات صوت مسموع ونطقه جيّدا، وأن يستعمل الحركات والصوّر لتساعده في عملية الشرح.

وهذه الطريقة تفيد المعلم حيث تمكنه من شرح أكبر قدر من المادّة وهو بالتالي لا يتقيد بالكتاب حرفيا فيستطيع أن يختصر من مادته أو يطيل[3].

تعد هذه الطريقة من بين الطرق القديمة للتدريس وهي تستعمل في المراحل الأولى من التعليم،يكون فيها المعلم هو محور وسيد العملية التعليمية اما المتعلم فيقتصر دوره على الاستماع فقط .

---

[1]– أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الاسلامية، باكستان، الجامعة الفاروقية، 2009، ص12.

[2]– ينظر: أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص12.

[3]– ينظر: سالم عطيه أبوزيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2013، ص 28.

2.1.2طريقة المناقشة

تعتمد على إثارة سؤال أو مشكلة أو قضية،ويبدأ المعلم بتوجيه الأسئلة إلى الطلاب الذين بدورهم يقدمون إجابات، واقتراحات، وتعليقات، وموافقات، واعتراضات،و أمثلة، وأسباب ونتائج واستثناءات، وتحفظات، وإضافات،و استنتاجات وتعميمات.

وتسير المناقشة (الأخذ والعطاء) في عدّة اتجاهات: من المعلم إلى الطلاب ومن الطلاب إلى المعلم، وبين الطلاب بإشراف المعلم ويمكن توظيف هذه الطريقة في شتى الموضوعات الدراسية، ولكنّها أوفر حظّا في النّجاح في الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وفي مسائل التقييم، وفي الأمور الذاتية الشخصية[1].

تعتمد هذه الطريقة على ثنائية السؤال والجواب، السؤال يكون من طرف المعلم إلى المتعلم وهذا الأخير يجيب على التساؤلات الموجهة إليه ويقدم إجابات أو اقتراحات بديلة وبهذا تكون عملية عكسية من(المعلم إلى المتعلم) والعكس من (المتعلم إلى المعلم) وهذه الطريقة تصلح في المواضيع الاجتماعية و الاقتصادية وغيرها.

3.1.2 الطريقة الاستقرائية

اشتق اسم هذه الطريقة من مفهوم الاستقراء Induction وهو معرفة القوانين والمفاهيم والنظريات والقواعد العامة الموجودة في الحياة والتي صارت مسلمات أو قريبة من المسلمات عن طريق المشاهدة والملاحظة والتجريب وبذلك تكون كأنّنا قد أعدنا بناء هذه المفاهيم والنظريات والقواعد بناءً جديدا، بقصد أن نتعلمها ونعلمها لغيرنا.

وطريقة الاستقراء تبنى على أساس التدّرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التي يراد تعلمها، ومن خلال الأمثلة المتنوعة والمنتمية إلى الموضوع، أو من خلال القيام بمشاهدة هذه الأمور عن طريق التجارب العملية، وبعد ذلك يتم استخلاص القانون أو القاعدة وصياغتها بلغة تدل عليها[2].

---

[1]– ينظر: محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 78–79.

[2]– ينظر: وليد أحمد جابر وآخرون، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 2،2005، ص 195–196.

تعد الطريقة الاستقرائية من الطرق الاستدلالية التي ينتقل فيها الدارس من الجزء إلى الكل، فيها يقوم المعلم بتقديم الأمثلة على التلاميذ ثم قراءتها لهم وبعد المقارنة بينها يقوم باستنتاج واستنباط القاعدة، وهذه الطريقة تنقل التلاميذ من الجزء إلى الكل.

4.1.2الطريقة القياسية – الاستنتاجية

وهي طريقة تعليمية تنطلق من تزويد المتعلمين بالقانون الكلي، أو القاعدة الكلية للمادة أو المفهوم المراد تدريسه، حيث تُعرض المادة في البداية كمسلمة أو حقيقة جديدة وبعد ذلك يشرع المعلّم في توضيح مكونات، جزيئات المادة على شكل أمثلة وظيفية واضحة، تبين صحة المادة، أو توضّح الطريقة الكلية المكوّنة للمادة والتي تكونت وشكلت الشيء المعروض في البداية، وبحيث ترتب الأمثلة بطريقة تقود في النهاية إلى إعادة تشكيل القانون والبرهان على صدقه وتمثيله للمبدأ الذي طرحه المعلّم في البداية وبحيث ترتب الأمثلة بطريقة تقود في النهاية إلى إعادة تشكيل القانون والبرهان على صدقه وتمثيله للمبدأ الذي طرحه المعلّم في بداية الحصّة، كي يفهمها الطلاّب، ومن ثم يقيسون عليها أمثلة مشابهة من شأنها أن تثبت المادة المعروضة [1].

في هذه الطريقة يقوم المدرس بعرض القانون أو القاعدة الكلية على التلاميذ، من ثم يأتي بالأمثلة بحيث يستطيع التلميذ أن يقيس عليها ويطبق عليها القاعدة؛ أي الانتقال من الكل إلى الجزء عكس الاستقراء.

2.2 طرائق التدريس الحديثة

1.2.2 طريقة حل المشكلات

وهي إحدى الطرق التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم فيها مقتصرا على المراقبة والتوجيه الموجه نحو الهدف التربوي المنشود، وقد ركز جون ديوي على أهمية الوضع الحقيقي والواقعي في إيقاظ ذهنية التلميذ وأوصى بأن يعرض التلميذ إلى مشكلات واقعية وحقيقية لأنها تقدم له المساعدة في اكتشاف المعلومات المطلوبة لحل هذه المشكلة[2].

[1]– ينظر: وليد أحمد جابر واخرون، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، ص 198.

[2]– ينظر: رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2009–2010، ص 91.

ويقصد بها تلك الطريقة التي يكون فيها المتعلم هو أساس العملية التعليمية، أما المعلم فيكمن دوره في توجيه وارشاد المتعلم نحو الهدف المراد الوصول إليه، وعلى التلميذ أن يواجه مشكلات في الواقع لأنه من خلالها يحصل على المعلومات التي تساعده في حل المشكلة.

2.2.2 طريقة المشروعات

ويمكن القول بأن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأن التلاميذ يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها، لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج بدلا من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى التلميذ الإصغاء إليها ثم حفظها، هنا يكلف التلميذ بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عددًا من وجوه النشاط ويستخدم التلميذ الكتب وتحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر التلميذ[1].

تعد هذه الطريقة أسلوب من أساليب التدريس الحديثة، حيث يقوم فيها التلاميذ باختيار مشروع مناسب لهم ويتم تنفيذه وذلك باستخدام الكتب، ومن خلالها يحصل التلميذ على المعارف والخبرات التي تعد غاية نحو تحقيق الهدف المنشود.

3.2.2 طريقة الوحدات

ترتبط طريقة الوحدات بموريسن وتسمى بطريقة موريسن، وهي تنظيم خاص للمادة التعليمية يضع المتعلمون في موقف تعليمي شامل يثير اهتمامهم، ويدفعهم إلى ممارسة أنشطة متنوعة تفضي إلى تعلم خاص، وهي تقوم على افتراض أن لكل وحدة طريقة تدريس تلائمها.

إنّ طريقة الوحدات تعد رد فعل على الأساليب التقليدية في بناء المنهج وتقديمه في حصص تقليدية، إذ جرت العادة أن تبنى المناهج المقررة في وحدات شاملة واسعة تتضمن كل وحدة موضوعات صغيرة عديدة تعالج كل موضوع منها بصورة منفصلة عن الموضوعات الأخرى ويدرس بموجب طرائق التدريس المعتادة كطريقة المحاضرة أو المناقشة، أو الاستقراء أو غيرها[2].

---

[1]– ينظر: أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص 29.

[2]– ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 423.

وعليه فإن طريقة الوحدات هي أسلوب من أساليب تنظيم محتوى المادة التعليمية، ونعني بها أيضا طريقة من طرائق التدريس، تقوم على أساس أن لكل وحدة طريقة تدريس مناسبة خاصة بها.

4.2.2 طريقة العصف الذهني

إن التدريس بالعصف الذهني يتمثل بطرح موضوع، أو مشكلة على الطلبة، وإحاطتهم بأبعادها والعوامل المؤثرة فيها ثم مطالبتهم بإيجاد حل أو حلول لها، على أن تكون هذه الحلول فورية شفهية فيقوم المدرس بتدوين الحلول المطروحة من الطلبة على السبورة وتصنيفها في مجموعات ثم مناقشتها واختيار أفضل الحلول في نهاية جلسة العصف الذهني، وعلى هذا الأساس فهو أسلوب من أساليب حل المشكلات[1].

وتتمثل هذه الطريقة بطرح موضوع أو مشكلة على الطلبة وتكليفهم بإيجاد حلول لها، وبعد مناقشة تلك الحلول يتم اختيار ماهو مناسب في نهاية العصف الذهني.

5.2.2 طريقة لعب الأدوار

خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف الواقعي، ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم[2].

تعد هذه الطريقة من الأساليب الحديثة في التدريس، حيث تقوم على أساس المحاكاة بمعنى أن كل فرد من المشاركين يحاكي فيها أدوار الأخرين ويتم ذلك في داخل موقف تعليمي حقيقي.

6.2.2 طريقة التعلم بالاكتشاف

تغاير طريقة التعلم بالاكتشاف الطرق التقليدية في التدريس، والتي يُنظر إلى دور الطالب من خلالها، أنه يتلقى من المعلم المعلومات، دون أن يكون مشاركا إيجابيا في عملية التعليم والتعلم، أو أن مشاركته تقتصر على أشكال محدودة، كالإجابة عن أسئلة المعلم، أو في

---

[1]– ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 450.

[2]– ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة في النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 195.

طرح بعض التساؤلات، التي لا يستطيع الوصول إلى إجاباتها بنفسه، ففي هذه الطريقة تقع المسؤولية الكبرى في عملية التعلم على الجهد المبذول من الطالب في المساهمة في هذه العملية[1].

وعليه فإن الطالب في هذه الطريقة يكون مشاركا غير فعالا في العملية التعليمية، كما أنه يتلقى المعلومات من طرف المعلم، فهنا تقع المهمة الكبرى على الطالب وذلك من خلال مساهمته في العملية التعليمية.

[1]– ينظر: وليد أحمد جابر وآخرون، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 210.

الفصل الأول

استراتيجية التدريس المصغر.

1. مفهوم التدريس.
2. الخلفية التاريخية للتدريس المصغّر ومفهومه.
3. أقسام وأسس التدريس المصغر.
4. مميزات وعيوب التدريس المصغر.
5. التخطيط للتدريس.

1.مفهوم التدريس

1.1. لغة

يعود هذا المصدر إلى الجذر "دَرَسَ"، وقد تحدثت المعاجم العربية عن معناه، وسنكتفي ببعض المعاجم المهمة المشهورة لنتتبع المعنى اللغوي لهذا الجذر، ويحمل المعاني التي تهمنا في هذا الموضوع، يذهب الفيروز أبادي في قاموس المحيط " دَرَسَ الرسم دُرُوسً، عفا ودرسته الريّح، لازم متعدّ، والكتاب يَدْرسُه ويدرِسُهُ درسًا ودِراسَة: قرأ، كأدرسه ودرّسه والحنطة دَرسًا ودِراسًا: داسها البعير، جَرِب جَرَبًا شديدا، فَقُطِر والثوب: أخلقه فدرس هو لازم متعدّ. والدرس: الطريق الخفي بالكسر: ذَنَبُ البعير".[1]

ويذكر عبد الله البُستاني في معجمه البستان" دَرَسَ الرّسم يدرس دُرُوسًا عفا فهو دارس ج دواريس وجاء أدَارِس وهو نادر الريح الرسم عَفَتْه فهو مدروس (لازم متعدّ) والحنطة دَرسًا ودارسًا داسَهَا بالنورَج والشيء تفادم، ذهب أثره والكتاب درسا ودِراسة قرأه وأقبل عليه بحفظه والثوب أخلقه فدَرسَ والناقة دَرْسًا راضها والبعير جَرِب جرْبًا شديدا فقطر أي طليّ بالقطران.

درَّسهُ الكِتَابَ وأَدْرسهُ إيّاه جعله يدرسه وبعير لم يُدرس أي لم يُركب.

دارَسَهُ مُدارسَةً ودِراسًا قرأ كل منهما على صاحبه والكتب درسها والذنوب قارفها تدرّس الأدراس بسطها.

تدَارسُو الكتاب درسه كل منهم على الآخر يقال " تدارسُوه حتى حفظوه " وزيد الكتاب وإدارسه أي دَرَسَهُ.

الدَّرسُ: بالفتح حصة ممّا يدرسُ والطريق الخفي والأكل الشديد وأول ما يظهر من الجرب والثوب الخلق البالي ج دروس.

الدِّرس: بالكسر وقد تفتح ذنب البعير والثوب البالي كالدّرس بالفتح ج أدارس ودِرسَان"[2].

---

[1]– الفيروز أبادي، المحيط، درا الحديث، القاهرة، مصر، مج 1، ط1، 2008، ص 532.

[2]– عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، جزءان في مجلد واحد، ط 1، 1996، ص 345.

وعليه نخلص أن كل من الفيروز ابادي وعبد الله البستاني عرفا الفعل درس بالفتح على أنه الطريق الخفي والثوب البالي أما بالكسر الدرس فهو ذنب البعير وأول ما يظهر من الجرب والفعل درس لازم متعد.

ويورد عبد القادر الرّازي في مختار الصحاح" دَرَسَ (درس) الرّسم عفا وبابه دخل و(درَسَتْهُ) الريح وبابه نصر يتعدى ويلزم و(درس) القرآن ونحوه من باب نصر وكتب ودرس الحنطة يدرسها بالضم (دِراسا) بالكسر، وقيل سُمي (إدريس) عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى واسمه أخنوخ و(دارس) الكتب و(تدارسها) و(درس) الثوب أخلق وبابه نصر".[1]

أما ابن منظور في لسان العرب "دَرَسَ الشيء والرسم يدرس دروسا: عفا ودرسته الريح يتعدّى ولا يتعدّى، ودرسه القوم: عفّوا أثره والدّرس: أثر الدارس، وقال أبو الهيثم: درس الأثر يدرس دروسا ودرسته الريح تدرسه درسا أي محته؛ ومن ذلك درسْتُ الثوب ادرسه درسا.

ودرس الكتاب يدرسه درسًا ودِراسة ودراسَهُ، من ذلك، كأنّه عانده حتى انقاد لحفظه وقد قُرِئ بهما: ليقولوا درست، وليقولوا دارستَ، وقيل دَرَسْتَ قرأت، كتب أهل الكتاب ودارس: ذاكرتهم، وقرئ درست ودرست أي هذه أخبار قد عفت وامحت؛ درست أشد مبالغة"[2].

ومنه نستنتج أن كل من عبد القادر الرازي وابن منظور عرفا الفعل درس: درس الرسم أي بمعنى عفا ودرس الأثر، ودرس الكتاب وتعني قراءة كتب أهل الكتاب، ودرس الريح؛ أي بمعنى محته وعفته.

2.1. اصطلاحا

يعد التدريس ركنا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية ويمثل مجموع النشاطات المشتركة بين المعلم والمتعلم قصد تبادل الأفكار والآراء والمعلومات لفهم المادة الدراسية، ومنه فإن للتدريس تعريفات متعددة نقتصر على ذكر ما يلي:

هناك من يعرف التدريس بأنه "عملية تفاعلية من العلاقات والبيئة واستجابة المتعلم التي تشكل دورًا مهما فيها، ويتم الحكم فيها من خلال التحليل النهائي للنتائج التي يحصل عليها المتعلم. والتدريس يمكن تحديده أيضا بأنه عملية متعمدة لتشكيل بيئة المتعلم تمكنّه

[1]– عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 1986، ص 85.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، مج 1، ط 1، 1997، ص 375.

من تعلم ممارسة سلوك محدد، أو الاشتراك في سلوك معيّن وفق شروط محدّدة، يقصد بها جميع المتطلبات التي ينبغي توافرها في الموقف لكي يحدث التعلم المنشود"[1].

وعليه فالتدريس هو العملية التواصلية والتفاعلية بين المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية التعلمية، فهو عبارة عن مجموعة النشاطات والمعارف والإجراءات التي يؤديها المعلّم في موقف تعليمي معيّن لمساعدة الطالب بغية تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وهناك من يعرفه أيضا بأنه سلسلة منظمة من الأفعال يديرها المعلّم ويسهم فيها المتعلمون نظريا، وعمليا، ليتحقق لهم التعليم ويعني ذلك أنّ المهمة الأساسية للتدريس تتمثل في: [2]

- إيجاد الطرق المساعدة للطلاب على التعليم والنمو.
- تصميم الخبرات التربوية لإكسابه المعلومات أو تنمية المهارات أو فهم الموقف.
- تمكين الطلاّب من الاستماع باكتساب الخبرات من خلال الأنشطة التي يقومون بها.

وعليه فالمتعلم يكتسب الخبرات من خلال الأعمال الموجهة له سواء كانت عبارة عن نشاطات، تمارين تدريبية أو مشروعات أو خرجات ميدانية لأن جل ما يتعلمه في الحجرة نظري وعند تطبيقه على أرض الواقع تترسخ عنده المعلومات في ذهنه ولن تزول.

ومن التعريفات الأكثر شمولاً لمعنى التدريس "هو عبارة عن عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، وينبغي على من يقوم بالتدريس أن يمتلك مجموعة من المهارات منها مهارة التهيئة التي يقوم بها المعلّم بقصد إعداد التلاميذ للدّرس، ومراعاة الفروق الفردية وهي تدل على مدى اختلاف الأفراد والطلبة فيما بينهم، ومهارة إدارة الهدف وهي أن يضبط المعلم الصف ويحافظ على النظام فيه، وأن يوفّر المناخ المناسب للتدريس، وأن يدرك المعلم مستوى تلاميذه حتى يتعامل معهم على أساس مستوياتهم، وأن يراعي الوقت أو المدة الزمنية

[1]– محمد حميد مهدي المسعودي، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 18.

[2]– حسن عايل أحمد يحي، سعيد جابر المنوفي، المدخل إلى التدريس الفعال الصولتية للنشر والتوزيع، الرياض، جدة، ط 3، ص 13.

الخاصة بالدّرس وأن يتبع الأساليب والتقنيات المتطورة في شرح الدرس باستخدام التكنولوجيا ما أمكنه ذلك "[1].

أي أن عملية التدريس تقتضي على المعلم أن يُراعي الفروق الفردية بين المتعلمين لكي تكون موازنة في الصف، بحيث يعامل كل تلميذ حسب مستواه التعليمي، وقد يلجأ المعلم إلى استخدام التكنولوجيا المتطورة ليزيد من قدرة ومدى استيعاب التلاميذ للمادة العلمية وبذلك يكتسب المتعلم المهارات الأربع، وهي الميكانيزمات الأساسية التي يقوم عليها التدريس.

2.الخلفية التاريخية للتدريس المصغّر ومفهومه

1.2. النشأة

قامت مجموعة من كبار المربين في جامعة ستانفورد (Stanford university) الأمريكية في مطلع الستينات من القرن العشرين بمحاولة لإجراء تطوير جذري في برامج تدريب المدرسين إذ لاحظ عدد من المربين ومنهم كيفن ريان (KivinRayan) وداويت الين (Dwight Allen) وجيمس كوبر (James Coper) أن برامج تدريب المدرسين كانت تميل إلى الجوانب النظرية إلى حد بعيد مركزة على النواحي المعرفية، ومغفلة جانب المهارات التي يحتاج إليها المدرس لقيادة العملية التعليمية في غرفة الصّف، بنجاح فحددوا ثمانية عشر مهارة وأنشؤوا مختبرا يعلم المتدربين دروسا قصيرة لطلاب عاديين في مواضيع تروق لهم وبعد الدرس مباشرة كانت تعقد جلسة مناقشة ونقد وكان المتدربون يستطيعون إعادة الدّرس أمام مجموعة أخرى من الطلاب، تلا ذلك جلسة مناقشة أخرى، وعلى الرغم من أن هؤلاء المربين كانوا يشعرون بأن التدريب الجيد على تلك المهارات لا يتم إلا من خلال صف حقيقي، إلا أنهم كانوا متفقين على أن جو الصف العادي شديد التعقيد، بحيث يصعب على المدرس أن يتردب على مهارة أو مهارت معيّنة، إلى جانب قيامه في الوقت نفسه بتلبية متطلبات المنهج المقرر والتفاته إلى الحاجات الفردية لطلابه والسعي إلى حفظ النظام في غرفة الصّف، لذا فقد اقترح هؤلاء أسلوبا سمّى بالتدريس المصغر (micro-teaching)

[1]- ماجد أيوب القسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ط1، ص 103-104.

يقوم فيه المدرس بالتدريب على مهارات معينة الواحدة تلو الأخرى وفق ترتيب معيّن في مواقف تعليمية حقيقية، ولكنها مبسطة من حيث تقليص عدد الطلاب ومدة أداء الطالب، ومحدودية المهمة التعليمية، فعدد الطلاب يتراوح بين (4–10) طلاب ومدة الدرس التطبيقي لكل طالب بحدود (5–10) دقائق والمهمة التعليمية محصورة في مهارة محددة[1].

ومنه نستنتج أن جامعة ستانفورد الأمريكية قامت باقتراح أسلوب التدريس المصغر لإعداد الطالب المعلم وذلك من خلال تقديمه للدرس أمام مجموعة من زملائه ويكون عددهم قليل وكذا المدة لا تتجاوز 5أو 10دقائق بعدها تعقد جلسة مناقشة لانتقاد وإبراز النواحي الإيجابية والسلبية في تقديم الطالب المعلم، رغم أن التدريس الجيد على المهارات الجيدة لا يتم إلا في صف حقيقي إلا أن ذلك الجو في الصف العادي معقد ويزيد من ارتباكه، وجاءت فكرة التدريس المصغر للوقوف على هذه المعضلات ومواجهتها من أن أجل إعداده جيدا وذلك بتحسين أدائه التدريسي من خلال تقليل عدد التلاميذ وقصر المدة الزمنية ليتمكن من التحكم في الصف والتدريب على المهارات وذلك من خلال التغذية الراجعة.

وفي التدريس المصغر يقوم الطالب المعلم بالتدريب على مهارة تدريس معينة من خلال تدريس درس مصغر محدد الأهداف (هدف أو هدفين) لمجموعة صغيرة من زملائه (الطلبة المعلمين) يتراوح عددها من (4–10) طالبا لمدة (5–10 دقائق)، ويسجل الدرس بكاميرا فيديو، وبعد الانتهاء من الدرس المصغر يتم إعادة التسجيل مرة أخرى، ويتم النقد بإبراز النواحي الإيجابية والسلبية في عرض الطالب المعلم من قبل الزملاء وأستاذ المادة والطالب المعلم (نقد ذاتي)، ثم يعيد الطالب المعلم تدريسه مرة أخرى للاستفادة من التغذية الراجعة Feedback، الناتجة من النقد في محاولة إتقان مهاراته المستهدفة وتحسين أدائه[2].

ويشير (olivier 1978) أنّ نواة التدريس المصغر كانت ممثلة بما يسمى بدرس المشاهدة (lesson demonstration) حيث يقوم المتدرب بإلقاء درس قصير على مجموعة من الطلبة/الزملاء الذين يتخذون دور الطلاب، وبينت تلك الدروس حاجة المتدرب

[1]– ينظر: محمد داود سلمان الربيعي، تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، 2012، ص 32.

[2]– ينظر: فادية ديمتري يوسف، التدريس المصغر، دليل التدريب الميداني، جمهورية مصر العربية،المنصورة، دار الأصدقاء للطباعة، ج 1، ط4، 2010، ص 27.

لما هو أكثر من المادة الدراسية وعدم تمكن المتدرب من الالتزام بتطبيق كل المهارات التدريسية والأساليب المطلوبة تقديمها في الدرس الواحد[1].

وعليه نخلص بأن التدريس المصغر عبارة عن تحديد مهارة واحدة من مهارات التدريس المصغر، يقوم الطالب المعلم بتدريسها مع مجموعة من الطلاب المعلمين في حوالي مدة 10-15 دقيقة، ويتم الدرس وفق طريقة التصوير بالفيديو، ومن خلاله يستفيد الطالب المعلم من تحديد أخطاءه وتحسين أدائه اللغوي من خلال رجع الصدى.

ويشير (Brown 1975) أن تجربة جامعة ستانفورد مع تجارب أخرى تكساس ومختبر الغرب الأقصى للبحوث التربوية بينت أن استخدام التدريس المصغر في تدريب المدرسين له أثاره الايجابية، ويذكر أن حلقة التدريس المصغر التي طورت في جامعة ستانفورد تتكون من ست خطوات هي (التخطيط-التدريس- المشاهدة -التغذية الراجعة - إعادة التخطيط - إعادة التدريس- إعادة المشاهدة والتغذية الراجعة) وفي كل حلقة يتم التدريب على مهارة تدريسية واحدة .[2]

ثم ظهرت تنويعات لنموذج ستانفورد الأصلي ومنها نموذج جامعة الستر الجديدة الذي حدد الخطوات السابقة إلى ثلاثة وهي (التخطيط، التدريس، التغذية الراجعة)،إذ يقوم المتدرب بالتخطيط والتدريس للزملاء ثم مناقشة الدرس مع الزملاء وبحضور المشرف واستخدام منهج المناقشة الجماعية تعويضا لإعادة التدريس في النموذج الأصلي، ويعد هذا النموذج أكثر واقعية ويتماشى مع متطلبات البرامج التربوية المعاصرة التي تؤكد على مهارات التخطيط والأداء والملاحظة[3].

لقد أشار براون أن فكرة التدريس المصغر لاقت نجاحا لما لها من اثار إيجابية في برنامج تدريب الطلاب المعلمين، في البداية كان يعتمد على ست خطوات في تدريس مهارة من المهارات التدريسية، لكن مع الوقت تطور برنامج التدريس المصغر وحدد بثلاث خطوات رئيسة وهي: التخطيط، التدريس، التغذية الراجعة.

---

[1]- ينظر: أوليفر جيمس، التعليم المصغر وسيلة للارتفاع بمستوى التدريب، تر: محمد عبد الغني عبد، دار البحوث العلمية، الكويت، ط 1، 1978، ص 18.

[2]- ينظر: محمد داود سلمان الربيعي، تأثير التدريس المبكر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية الرياضية، ص 33.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 34.

في بداية السبعينات ظهر اتجاه جديد في التدريس المصغر، وأصبح دور المدّرس المصمم للموقف التعليمي بشكل يشجع التعليم الفردي، وبهذا بدأت مرحلة جديدة هي ما يسمى بالتدريس المصغر المبرمج[1].

وخلال هذه الفترة ظهر ما يسمى بالتدريس المصغر، حيث أصبح للمعلم دورا في تحسين وتطوير التعليم الذاتي.

ثم توالت البحوث والدراسات التي تناولت التدريس المصغر وظهرت نماذج أخرى منه ففي مراجعة قام بها كل من (Craft& Macleod 1984) حددا أربعة نماذج للتدريس المصغر هي:[2]

- النموذج الذي قدمه (Allen and Ryan 1969) على أنه تمهيد للتدريب العام واستفاد هذا النموذج من مفاهيم مجال علم النفس مثل النمذجة والتعزيز وأكد على نوع المهارة المراد تطويرها وطريقة التطوير.
- نمذجة السلوك بوصفه نموذجا للتدريس المصغر عرضه (Mac Donal 1969) أن مهارات التدريس وفق هذا النموذج ماهي إلا مجموعة من السلوكيات المطلوب تطبيقها بشكل نماذج سلوكية إجرائية.
- نموذج (Argil 1969) في التدريب على المهارات الاجتماعية ووفق هذا النموذج فإن مهارات التدريس مشابهة للمهارات الاجتماعية وترتبط في التدريب على الأهداف والاستجابات والتغذية الراجعة.
- النموذج المعرفي (الادراكي) الذي اقترحه (Macleod 1987) على أساس أن المشاركين في البرنامج يفكرون بتدريسهم ويعتمد على أهمية البناء الادراكي، ويقترح هذا النموذج أن تعاد صياغة المهارات التدريسية وادراكها إلى أنها طرق في التفكير أكثر من كونها طرق في السلوك.

كما أن هناك ميلاً عند القائمين على إعداد المدرس على اعتبار أن التدريس المصغر شيئا يقوم به الطلاب أكثر كونه شيئا يدرسونه[3].

---

[1]– ينظر: محمد داود سلمان الربيعي، تأثير التدريس المبكر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية الرياضية، ص34.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

بعد بحوث ودراسات عديدة حدد كل من craft &macleod أربعة نماذج للتدريس المصغر وهي كالاتي: نموذج and allenrayan اللذان استقيا من مجال علم النفس في تطوير مهارة من المهارات التدريسية، أما النموذج الذي قدمه mac donal اعتمد بشكل أساسي على الجانب السلوكي في تدريس أي مهارة تدريسية، وقد اقتصر نموذج argil في تدريس المهارات الاجتماعية لأنها مطابقة لمهارات التدريس، والنموذج المعرفي الذي عرضه mac leod اعتمد على الجانب الإدراكي في برنامج التدريس المصغر.

2.2. مفهوم التدريس المصغر Microteaching

يعد التدريس المصغر أسلوب من الأساليب الحديثة في التعليم، وهناك عدة تعاريف لمفهوم التدريس المصغر وإن اختلفت بعض الشيء في صياغتها، إلا أن هناك توافق في معناها العام، وفيما يلي بعضا من تلك التعاريف لمفهوم التدريس المصغر وهي كالاتي: "إن التدريس المصغر أسلوب يعمل على اكساب وتنمية مهارات تدريس جديدة، وصقل المهارات الأخرى، ويقوم فيه طالب التدريب (أو المعلم) بالتدريس لمجموعة صغيرة من التلاميذ لفترة تتراوح من خمس إلى عشرة دقائق، يسجل فيه درسه مع الفيديوتيب ومن ثم يشاهده بنفسه ويحلل ما جاء فيه على مشرف تدريبه "[1].

أي أن التدريس المصغر يعد نموذجا جيدا وأسلوبا من الأساليب الفاعلة في التدرب على مهارات التدريس، لأنه من خلال استخدامه وسائل الاتصال المتطورة والتكنولوجيا يستطيع الطالب المعلم تسجيل نفسه بفيديو لا تتراوح مدته ما بين 5-10 دقائق، وفيه يقدم درسه ليتمكن بعد ذلك من مشاهدة نفسه بنفسه.

وهناك من يعرف التدريس المصغر أيضا بأنه "طريقة تهدف إلى تبسيط التعقيدات الموجودة في عمليات التعليم والتعلم العادية، إذ يقوم المتدرب بأنشطة في مواقف جزئية وبتركيز كبير، حيث عدد الحاضرين أقل، والزمن المتاح هنا أقل من الدرس، ويتناول مهمة تدريسية محددة مثل مهارة التمهيد للدرس ومهارة الأسئلة وإدارة المناقشة "[2].

---

[1]- جورج بروان، التدريس المصغر والتربية العملية الميدانية، تر: محمد رضا البغدادي، هيام محمد رضا البغدادي، دار الفكر، القاهرة، ط 2، 2005، ص 26.

[2]- محمد الدريج، محمد جهاد جمل، التدريس المصغر التكوين والتنمية المهنية للمعلمين، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 2009، ص 85.

وهنا يقصد به أسلوب يعمل على تسهيل العملية التعليمية إذا يتناول فيه الطالب المعلم مهارات جديدة، حيث يكون تقديم الدرس فيه قصير لا يتجاوز مدة 10 دقائق.

لقد تطور أسلوب التدريس المصغر التقليدي والذي كان يتألف من سلسلة خطوات هي: التخطيط، التدريس، المشاهدة (النقد)، إعادة التخطيط، إعادة التدريس، إعادة المشاهدة. وكل خطوة منها ترتكز على التدريب على مهارات أو مهارات معينة مثل: المهارة في البدء والمهارة في إنهاء التدريس، والمهارة في إلقاء الأسئلة والتعزيز الفوري ومشاركة التلاميذ في التفاعل مع المعلم والدرس هذا في حين أن المادة النظرية وعرض المهارات يتم أثناء المحاضرات وقبل البدء في التدريب على ممارسة المهارات[1].

ونلاحظ من خلال هذا القول أن أسلوب التدريس التقليدي تطور على عدة خطوات كالتخطيط والتدريس والمشاهدة وغير ذلك، على عكس التدريس الحديث نقدم فيه المساعدة للطالب حتى يكون هو محور وأساس العملية التعليمية وليس المدرس.

ويمكن كذلك أن نعرف التدريس المصغر بأنه "موقف تعليمي يتم في وقت قصير (حوالي 20 دقيقة) ويشترك فيه عدد قليل من الطلاب (يتراوح عادة ما بين 5-10 دقائق) ويطلق عليه الفصل المصغر، ويهدف التدريس المصغر إلى جعل العملية التدريسية تجربة ملموسة لدى الطالب المعلم ويعمل على تحليل مهارات التدريس المعقدة إلى مهارات جزئية متعددة ومحددة تكون أكثر مرونة في اكتسابها، كذلك يهدف إلى إعطاء المدرس فرصة للحصول على تغذية راجعة بناءة بشأن هذا الموقف التدريسي من خلال الشريط التلفزيوني لتسجيل هذا الموقف التعليمي ثم يعاد عرضه لإعطاء الفرصة كاملة للطالب المتدرب أن يشاهد نفسه ويلاحظ نفسه بنفسه "[2].

وعليه فالتدريس المصغر عبارة عن موقف تدريبي يتم في وقت قصير، مدته ما بين (5-10 دقائق) يكون هذا التدريس في مجموعات كل مجموعة تتكون من 6 إلى 7 دارسين غايته تحقيق مبدأ التغذية الراجعة لطالب المعلم بعد قيامه بعملية التدريس الفعلية.

---

[1]- ينظر: جورج براون، التدريس المصغر والتربية العملية الميدانية، ص 26-27.

[2]- عباس بن حسن غندورة، فاعلية التدريس المصغر في اكساب الطلاب معلمي الرياضيات لبعض مهارات التدريس، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2009، ص 112.

3.أقسام وأسس التدريس المصغر

1.3. أنواع التدريس المصغر

يختلف التدريس المصغّر باختلاف البرنامج الذي يطبق من خلاله والهدف من التدريس وطبيعة المهارة أو المهمّة المراد التدرب عليها ومستوى المتدربين ويمكن حصر هذه التقسيمات في الأنواع التالية:

1.1.3. التدريس المصغر المبكر

وهو التدريس المصغر الذي يبدأ التدرّب عليه أثناء الدراسة، أي قبل تخرج الطالب وممارسته مهنة التدريس في أي مجال من المجالات، وهذا النوع يتطلب من الأستاذ المشرف اهتماما بجميع مهارات التدريس العامة والخاصة للتأكيد من قدرة الطلاب على التدريس.[1]

هو تطبيق يطبّق مع المعلم التربوي خلال مدة دراسته في المرحلة الجامعية، ويطلق في السنة الأخيرة من الدراسة الجامعية أي قبل تخرج الطالب ومزاولته لمهنة التعليم بهدف مساعدته على التأقلم مع البيئة المدرسية وزرع الدافعية من أجل ممارسته لهذه المهنة والتعامل مع الطلبة في كل المراحل التعليمية.

2.1.3. التدريس المصغر أثناء الخدمة

وهذا النوع يشمل المعلمين الذين يمارسون التدريس ويتلقون في الوقت نفسه تدريب على مهارات خاصة لم يتدربوا عليها من قبل[2].

حيث يقوم فيه الطالب بالتدريس وفي نفس الوقت يتلقى تدريبات حتى يتمكن من تحسين مهاراته بصورة مناسبة.

3.1.3. التدريس المصغر المستمر

يبدأ هذا النوع من التدريس في مراحل مبكرة من البرنامج، ويستمر مع الطالب حتى تخرجه، وهذا النوع غالبا ما يرتبط بمقررات ومواد تقدم فيها نظريات ومذاهب ويتطلب فهمها تطبيقا عمليا وممارسة فعلية للتدريس في قاعة الدّرس تحت إشراف أستاذ المادة[3].

---

[1]– ينظر: محمود داود الربيعي، سعيد صالح حمدامين، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص245.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

يبدأ من التعليم في المراحل الأولى للطالب حتى يتخرج، ويقصد به مخطط التعليم المصغر من ناحية التطبيق فهو عملي يتطلب الإجراء من أجل الحفاظ على تدريب المعلم خلال عملية تأديته مهنة التعليم.

4.1.3. التدريس المصغر الختامي

وهو التدريس الذي يقوم المعلم المتدرب بأدائه في السنة النهائية أو الفصل الأخير من البرنامج، ويكون مركزًا على المقرّرات الأساسية[1].

يكون هذا النوع من التدريس في آخر السنة الدراسية أو الفصل الدراسي ويركز بشكل أساسي على المقرّرات الرئيسية كمقرّر تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في برامج إعداد معلّمي اللغة العربية.

5.1.3. التدريس المصغر الموجّه

هذا النوع من التدريس يشمل أنماطًا موجهة من التدريس المصغر، منها التدريس المصغر النموذجي وهو الذي يقوم فيه المشرف لطلابه المعلمين نموذجا للتدريب المصغر ويطلب منهم أن يحذوا حذوه[2].

غالبا ما يطبق في برامج إعداد معلمي اللغات الأجنبية الذين لن يمارسوا هذه المهنة بعد، ومنها التدريس المعتمد على طريقة معيّنة من طرائق تدريس اللغات الأجنبية المعروفة كالطريقة السمعية الشفهية أو الطريقة الاتصالية.

6.1.3. التدريس المصغر الحر

هذا النّوع من التدريس غالبا ما يقابل بالنوع السابق (الموجه)، ويهدف إلى بناء الكفاية التدريسية أو التأكد منها لدى المعلم، في إعداد المواد التعليمية وتقديم الدرس وتقويم أداء المتعلمين، من غير ارتباط بنظرية أو مذهب أو طريقة أو أنموذج، وغالبا ما يمارس هذا النوع من التدريس المصغر في البرامج الختامية أو الاختبارية[3].

---

[1]– ينظر: محمود داود الربيعي، سعيد صالح حمدامين، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، ص246.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

غالبا ما يمارس في البرامج الختامية أو الاختبارية، وقد يمارس في بداية البرنامج للتأكد من قدرة المتدرب وسيطرته على المهارات الأساسية العامة في التدريس، ولا يرتبط بمنهج.

7.1.3. التدريس المصغر العام

يهتم هذا النوع بالمهارات الأساسية التي تتطلبها مهنة التدريس بوجه عام، يصرف النظر عن طبيعة التخصص، ومواد التدريس، ومستوى الطلاب لأن الهدف منه التأكد من قدرة المتدرب على ممارسة المهنة[1].

يعتمد بشكل أساس على قدرة المعلم على ممارسة مهنة التعليم حيث يتدرب المعلّمون على عدد من المهارات الأساسية مثل: إثارة انتباه الطلاب للدّرس الجديد، ربط معلوماتهم السابقة بالمعلومات الجديدة، تنظيم الوقت، إدارة الحوار بين الطلاب وتوزيع الأدوار وبينهم.

التحرّك داخل القسم، رفع الصوت وخفضه وتغيير النغمة حسب الحاجة، حركات اليدين وتعابير الوجه، وتوزيع النظرات بين الطلاب أثناء الشرح.

ملاحظة الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاتها، أسلوب طرح السؤال وتوقيته، طريقة الإجابة على أسئلة الطلاب واستفساراتهم، أساليب تصويب أخطاء الطلاب، ونحو ذلك.

2.3. المبادئ الأساسية للتدريس المصغر

هناك الكثير من المبادئ التي يقوم عليها التدريس المصغر، والتي تشمل مجموعة القواعد والخطوات التي يجب على المعلم إتباعها والالتزام بها بغية الحصول على أفضل النتائج والتي تتمثل فيما يلي:

1.2.3.اختراق المهمة التعليمية

يقوم التدريس المصغر على مبدأ اختزال المهمة التعليمية، وتحديدها بمهارة تعليمية صغيرة ليتم التدريب عليها، وتقويمها، كأن يقتصر على تعلم فن طرح السؤال، وإعطاء التغذية الراجعة، والتدريب على التمهيد للدرس، واختتام الدرس، أو اشتراك الطلبة بالدرس، أو استخدام السبورة ...إلخ[2].

---

[1]– ينظر: محمود داود الربيعي، سعيد صالح حمدامين، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، ص 246.

[2]– ينظر: عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، ص 103.

وتعني هذه المهمة تحليل المهارات وتقسيمها إلى خطوات أدائية قصيرة عديدة أو متسلسلة ولأن ذلك يؤدي إلى زيادة فرص النجاح، فقصر الخطوات وتسلسلها يساعد على استيعابها.

2.2.3. التحكم بالعملية التعليمية

نظرا إلى صغر المهمة، فإنه يمكن التخطيط للتنفيذ بدقة أكثر من الدروس العادية كما تساعد المراقبة، والتسجيل الصوتي، أو التلفازي على التقويم الموضوعي (لاستخدام الملاحظة المسجلة) الذي يمكن من التحكم من تجديد بالعملية التعليمية المتعلقة بالمهمة التي يقوم بتعليمها[1].

بما أن التدريس مصغر فإنه لا يستغرق الكثير من الوقت، لذا يكون التنفيذ الفعلي للدرس دقيق على غرار التدريس العادي، كما تساعد الوسائل التكنولوجيا من السيطرة على الموقف التعليمي.

3.2.3. اختصار مدة التنفيذ

مادام العمل الموكول للمعلم يقتصر على تنفيذ مهمة مختزلة، أو تعليم مهارة محددة فإن العمل لا يحتاج إلى وقت طويل ويتم عن طريق مهارة محددة، فإن العمل لا يحتاج إلى وقت طويل ويتم عن طريق تنفيذ أنشطة محددة وهذا يجعل المعلم يتقبل العمل، ويقدم عليه ويستعد للقيام به، ويمكنه من فرصة أوفر للنجاح فيه، وإذا كانت مدة التنفيذ قصيرة والأنشطة محددة فيمكن مراجعتها وتحسينها، والتدريب الإيهامي على تنفيذها، وتجنب وضع المعلم أمام إمكان النسيان، أو الارتباك لكثرة الأنشطة وتنويعها[2].

وهذا يعني أن المهمة لا تحتاج إلى وقت أطول لأنها محددة بتعليم مهارة معينة، وبهذا تزداد المعلم ثقته في نفسه ويحسن من أداء سلوكه التدريسي بكل أريحية.

4.2.3. تحديد عدد الطلبة

يتراوح عدد الطلبة في التدريس المصغر بين أربعة طلاب إلى ستة، وقد يزيد العدد عن ذلك قليلا، وتحديد عدد الطلبة هكذا له مجموعة من الفوائد منها:[3]

---

[1]– ينظر: عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، ص 103.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص104.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

- يمكن التخلص من المشتتات المتعلقة بالخروج على النظام.
- يسهل عملية الاشتراك الفعلي للطلبة في تنفيذ الأنشطة، وفي الأنشطة التقويمية.
- يسهل عملية التحكم بالعملية التعليمية.
- يوفر الوقت.
- يساعد المعلم على التعرف بسرعة إلى طلبته.
- يمكن من انتقاء الطلبة بسهولة من البيئة التعليمية نفسها التي يطبق فيها التدريس المصغر.

يحدد عدد الطلبة في مجموعات صغيرة تتراوح ما بين 5-10 طلاب من أجل سهولة التحكم في العملية التعليمية وسهولة تقديم الدرس بدون أي صعوبات وعراقيل.

5.2.3. توفير التغذية الراجعة

يجري تقديم الدرس المعطى بعد انتهاء المهمة التدريبية، فتعطي التغذية الراجعة للمعلم فور انتهائه من تعليم المفهوم، أو المهارة المصغرة.

فغالبا ما يتم تسجيل الدرس بشريط التسجيل الصوتي، أو بشريط التسجيل الصوتي المرئي فيرى المعلم نفسه، والموقف التدريسي بكامله في أثناء مرحلة التقويم، ويسمع أقواله وأقوال طلبته، ويصحح في ضوء ذلك بإعطاء درس جديد يطلع فيه على النواحي الإيجابية ويحصل المتدرب على مصادر عديدة التغذية الراجعة منها:[1]

- التعليقات والمقترحات التي يقدمها المشرف.
- التعليقات والمقترحات التي يقدمها زملاء المتدرب الذين حضروا درس التدريس المصغر.
- ردود فعل الطلبة الفورية في أثناء الدرس.
- التخلص من التردد والخوف، والجوانب الانفعالية السلبية التي تعرقل القيام بالتدريس يضاف إلى ذلك الشعور بالنجاح في المراحل الأولى يدفع إلى نجاحات أخرى أبعد أثرا في العملية التعليمية.

[1]- عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، ص 104.

نخلص إلى أن التغذية الراجعة تقترن بالتقويم الذاتي ومواجهة المتدرب لذاته بعد مشاهدته لتسجيل الدرس الصوتي لإنجازه.

4. مميزات وعيوب التدريس المصغر

1.4. مزايا التدريس المصغر

من خلال ما مر معنا في الخطوات السابقة نلاحظ أن للتدريس المصغر الكثير من المزايا التي تعود بالنفع على المعلم المتدرب لكي يسعه إتقان مهنة التدريس على الوجه السليم اللازم لإتمام العملية التعليمية على أكمل وجه، ويمكننا تعداد هذه المزايا في النقاط الآتية:[1]

- توفير الوقت والجهد، حيث يمكن تدريب المعلمين في التدريس المصغر على عدد كبير من المهارات الضرورية في وقت قصير.
- تدريب المعلمين على إعداد المواد التعليمية وتنظيمها بأنفسهم، لأن التحضير للدرس المصغر غالبا ما يحتاج إلى مادة لغوية جديدة يعدها المتدرب بنفسه، أو يعدل من المادة التي بين يديه؛ لتناسب المهارة والوقت المخصّص لها.
- مناقشة المتدرب بعد انتهاء التدريس المصغر مباشرة وإمكان تدخل المشرف أثناء أداء المتدرب وإعادة التدريس وبخاصة في حالة تدريس الزملاء المتدربين.
- تدريب المعلمين على عدد من مهارات التدريس المهمة، كالدقة في التحضير والتدريب وتنظيم الوقت واستغلاله.

اعتماد التدريس المصغر على تحليل مهارات التدريس إلى مهارات جزئية، مما يساعدنا على مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين من خلال تدريبهم على عدد كبير من هذه المهارات التي قد تغفلها برامج التدريب على التدريس الكامل.

- إتاحة الفرصة للمتدرب لمعرفة جوانب النقص والتفوق لديه في النواحي العلمية والعملية والفنية.
- الاستفادة منه في جمع المادة العلمية في الدراسات اللغوية التطبيقية في مدة أقصر من المدة التي يستغرقها جمع المادة في التدريس الكامل.

[1]– محمود داود الربيعي، سعيد صالح حمدامين، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، ص 243–244.

- الرّبط بين النظرية والتطبيق، حيث يمكن تطبيق أي نظرية أو مذهب أو طريقة تطبيقا عمليا في حجرة الدّرس، أثناء الشرح أو بعده لمدة قصيرة، إذا دعت الضرورة إلى ذلك.
- اختبار قدرات المعلمين المتقدمين للعمل في مجال تعليم اللغة للناطقين لغيرها، حيث يستطيع المختبر اختبار المهارة أو المهارات التي يريد اختبار المعلم فيها دون غيرها مما يوفر له مزيدا من الوقت والجهد، كما ان التدريس المصغر مهم لتقويم أداء المعلمين أثناء الخدمة واتخاذ القرار المناسب بشأن استمرارهم في العمل أو حاجتهم إلى مزيد من التدريب والتطوير[1].

ومنه نستنتج أن للتدريس المصغر مزايا وجوانب إيجابية كثيرة، فهو عملية تدريب على التدريس الحقيقي ولا يختلف عن التدريب الكامل على عملية التدريس، ومن مزاياه أنّه يحتوي على كامل العناصر الأساسية للعملية التعليمية من معلّم وطلاب ومهارات تعليمية، وكذلك مشرف ووسائل تعليمية، بالإضافة لذلك توفر التغذية الراجعة والتقويم والتعزيز الفوري وكذلك النقد الذاتي وهذه كلها لا توجد في عملية التدريس العادية، كما يساعد على التخلص من الأخطاء الشائعة بين المعلمين المبتدئين، ويساعد على كسب الثقة نحو الذات.

2.4. الانتقادات التي وجهة إلى التدريس المصغر

على الرغم من الفوائد والمميزات التي يقدمها التدريس المصغر، ومما يبين أهميته من البرامج التدريسية، إلا أنه قد وجهت إليه مجموعة من الانتقادات منها:[2]

- تقسيم العملية التدريسية إلى مهارات صغيرة، ومن ثم فإن التدريب عليها يفقدها تكاملها مما يصعب معه استيعابها بشكل متكامل.
- قد يواجه الطالب المعلم موقفا صعب خلال التدريس المصغر يتمثل في وجود زملاء له في نفس المرحلة.
- على الرغم من إجراء التدريس المصغر في ساحات وقاعات التدريب على مهارات التدريس إلا أنه لا يقدم الموقف الحقيقي لعملية التدريس، ومع كل هذه الانتقادات فقد استطاعت هذه البرامج أن تطور نفسها حتى وصلت إلى ما يعرف باسم برامج

[1]– محمود داود الربيعي، سعيد صالح حمدامين، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، ص 243–244.

[2]– محمود داود سلمان الربيعي، تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية الرياضية، ص 42–43.

الإعداد على أساس الكفاءة التي أصبحت من أهم برامج إعداد المعلم في وقتنا الحاضر التي اتخذت من التدريس المصغر وسيلة وأداء لتنفيذ هذه البرامج.

ومنه نستنتج أن برغم من تعدد فوائد وأهداف لتدريس المصغر إلا أنه لا يخلو من بعض النقائص، برغم من كل ذلك إلا أنه يظل تعليما غير حقيقي ففيه يقدم الدرس في شكل محتوى بسيط هذا ما يقلل من جودة العملية التعليمية، إضافة إلى قصر المدة الزمنية في العملية التدريسية وهذا لا يتيح الفرصة للجميع بالمشاركة.

5. التخطيط للتدريس

1.5. مفهوم التخطيط

مجموعة التدابير المحددة التي تتخذ من أجل بلوغ هدف معيّن، وهو يشير إلى النشاطات العقلية التي تستهدف التفكير في كيفية ترجمة وتحويل الأهداف التعلمية المنشودة إلى نتاجات فعلية، ويتضمن التخطيط التفكير بالصعوبات التي يمكن أن تواجه الفرد والبحث عن الحلول لها، لذا فإن التخطيط يشتمل على سلسلة متكاملة من العمليات العقلية التفكيرية الراقية، التي تستهدف وضع تصوّر شامل يوّضح كيفية تحقيق الأهداف المنشودة ضمن بعد زماني وآخر مكاني.[1]

يمثل التخطيط مجمل القرارات المتخذة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، فهو يساعد المعلم على تنظيم جهوده وجهود تلاميذه، كما يساعد على تنظيم الوقت وأن يستغله استغلالا جيّدا.

2.5. مفهوم التخطيط للتدريس

قبل الشروع في أي مهمة تدريسية على المعلم أو المدرس التخطيط لها مسبقا لضمان سير الحصة بنجاح وتفادي الوقوع في الأخطاء في إيصال المعلومات إلى المتعلمين "هو عملية عقلية منظمة وهادفة، تمثل منهاجا في التفكير وأسلوبا وطريقة منظمة في العمل تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بدرجة عالية من الإتقان، ويمثل التخطيط للتدريس الرؤية الواعية الذكية الشاملة لجميع عناصر وأبعاد العملية التدريبية، وما يقوم بين هذه العناصر

[1]–ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 4، 2014، ص 50.

من علاقات متداخلة ومتبادلة، وتنظيم هذه العناصر مع بعضها بصورة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية المتمثلة في تنمية المتعلم فكريّا، وجسميا، وروحيا ووجدانيا (مرعي والحيلة 2002).

إن عملية التخطيط للتدريس تنطلق من معرفة الحاضر ووعيه، المتوقعة من خلال بلوغ الأهداف المخطط لها، فالتخطيط التعليمي يهدف إلى تنظيم عملية تحريك الحاضر (حاضر المعلمين) باتجاه المستقبل لبلوغ الصورة المستقبلية للمتعلمين من جميع الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية، والاجتماعية".[1]

إن التخطيط للدروس يستوجب من المعلم أن يحضرّ نفسه ذهنيا وكتابيا قبل إلقاء الدروس على التلاميذ بفترة لا بأس بها، لكي يضمن نفسه تجنب الوقوع في الكثير من المواقف المحرجة ويجعله محط سخرية أمام تلاميذه وتذهب هيبته، كما يستغل الحجم الساعي للوقت المقرّر في البرنامج من أجل بلوغه للأهداف المنشودة من عملية التدريس.

3.5. أنواع التخطيط للتدريس

هناك نوعان من التخطيط ينبغي أن يقوم بهما المعلم أو المدرس، وهما:

1.3.5. التخطيط السنوي

وهو تخطيط عام يقوم به المعلم أو المدرس في بداية العام الدراسي، وذلك بتوزيع المقرر على الفترة الزمنية المخصصة له طوال العام الدراسي، محددا الدروس التي يتوقع أن يقوم بتدريسها في كل شهر أو في كل أسبوع بناء على عدد الحصص المخصصة للمادة في الجدول الدراسي، على أن هذا التخطيط يجب أن يكون حسب خطة معدة وفقا للأهداف العامة للمقرر، والذي يجب أن يشار إليه هنا هو أن التخطيط لكي يكون ناجحا فإنه ينبغي أن يكونا مرنا، وعلى المدرس أن يقوم بتطويره وفقا لما تسفر عنه الخبرة العملية في التدريس، ووفقا لما يستجد من الظروف التي تقتضي تعديله [2].

ونعني به ذلك التخطيط الذي يقوم به المعلم وفق المنهاج الدراسي، وذلك بحسب الدروس التي يمكن للمعلم أن يقوم بتدريسها خلال السنة الدراسية، ولكي يكون تخطيطا

[1]–محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص 50–51.

[2]– ينظر: ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص 159.

ناجحا لابد على المعلم أن يحدد الهدف المراد الوصول إليه مع مراعاة الحجم الساعي المخصص لكل مادة.

2.3.5. التخطيط اليومي

وهو التخطيط الذي يعده المدرس في مذكرة خاصة لكل درس على حدة حسب الجدول اليومي للمقرر، فالمدرس مهما كانت خبرته طويلة فإنه يجب عليه أن يقوم بهذه الخطوة الهامة وهي أن يدخل على طلابه وهو على علم بموضوع الدرس الذي سيلقيه عليهم، وليس له أن يعتذر بأنه سبق أن قام بتدريسه في الأعوام السابقة، فالمدرس الناجح هو الذي يعد لكل درس عدته كما لو كان يدرس الموضوع لأول مرة، فالطلاب الذين يدرسهم الآن غير الطلاب الذين درسهم العام الماضي، وهم يختلفون في ظروفهم واستعداداتهم وميولهم، وبينهم من الفروق الفردية ما يدعوه أن يستعد لكل حالة على حدة، ثم إن عوامل النسيان ربما تكون قد جعلته بحاجة لمراجعة مسألة معينة أو معنى مفردة أو كيفية استعمال وسيلة إيضاح[1].

وعليه نخلص بأن التخطيط اليومي هو ذلك التخطيط الذي يحضره المعلم كل يوم في مذكرة خاصة حسب البرنامج المقرر من أجل الاستعداد لما سيقدمه في الحصة، ويجب أن يكون المعلم على دراية تامة بالموضوع الذي سيلقيه، حيث تعد هذه الخطوة طريقة مهمة في إعداد الدرس.

[1]– ينظر: ماجد أيوب القسي، المناهج وطرائق التدريس، ص 159–160.

- **نموذج الدرس العادي**

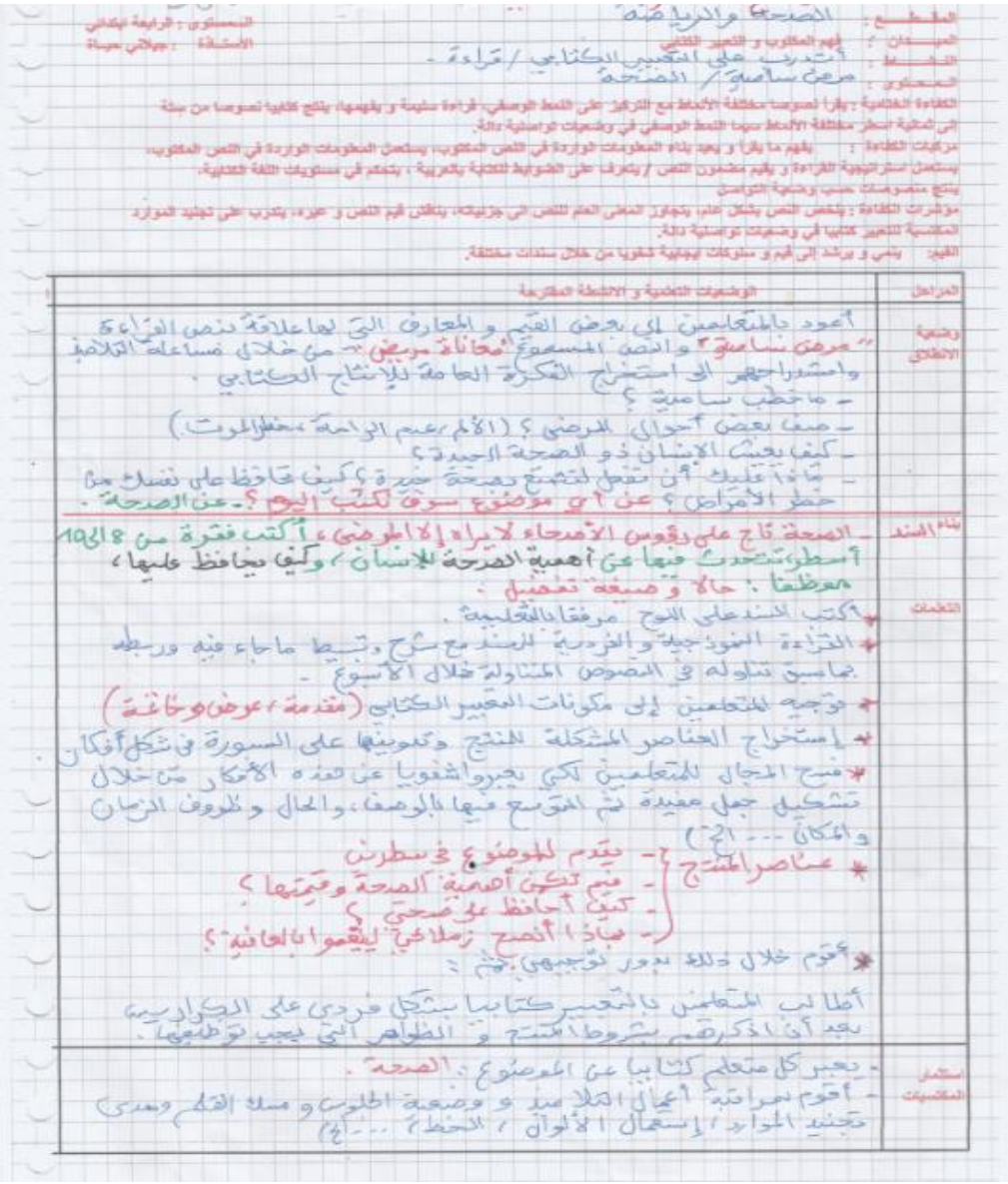

الصورة رقم 01.

- **نموذج الدرس المصغر**

- تحليل مهارة من المهارات مثلا: مهارة التعبير الكتابي، التدرب عليها وإعطاء التلميذ جميع الخطوات اللازمة لإعداد التعبير.
- يقوم التلميذ بإعداد خطة في المنزل ويبحث عن جميع المعلومات ويقوم بترتيب أفكاره.
- قيام التلميذ بكتابة تعبيره في القسم في ظرف وجيز لا يتعدّى 20 دقيقة.

- خروج التلميذ إلى السبورة وقيامه بإلقاء تعبيره أمام زملائه، الذي لا يتعدى عددهم من 10 إلى 15 تلميذ بالإضافة إلى أستاذه المشرف أيضا، وباستخدام تقنية الفيديو يصور التلميذ في مدة قصيرة لا تتجاوز دقيقتين إلى 5 دقائق.
- مناقشة التلميذ من طرف المشرف للأخطاء التي وقع فيها وفي نفس الحصة، يقوم التلميذ بعرض تعبيره للمرة الثانية بعد التحليل والنقد وهذه هي التغذية الراجعة.
- قيام التلميذ بالتخطيط مرة أخرى للتدريب على نفس المهارة بالاستفادة من الأخطاء التي وقع فيها، وإرشادات ونصائح أستاذه المشرف ليعيد فيما بعد تقديمه لموضوع من المواضيع المقترحة في التعبير، ليتجاوز بذلك كل العراقيل والصعوبات التي وقع فيها في البداية.

نظرا لما تم تقديمه سابقا، فإن هذا الفصل يحتوي على العديد من المعلومات الثرية والقيمة التي تثير انتباه القارئ، فيه تم تحديد مفهوم دقيق للتدريس ودور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، كذلك تطرقنا إلى عنصر التدريس المصغر والذي يعد أسلوب من أساليب الحديثة في التعليم، التي كانت بدايات ظهوره ونشأته في أمريكا بالتحديد في جامعة ستانفورد، له أنواع عدة تم ذكرها بالترتيب كما أن لديه أسس ومبادئ يقوم عليها شرحت بالتفصيل. بما أنه أسلوب حديث النشأة بالتأكيد لديه مزايا تعود بالنفع على المتعلمين، وعيوب يعاب عليها لذا وجهت له بعض الانتقادات، وفي ختام الفصل أشرنا إلى أهمية التخطيط للتدريس الذي يعد عنصر فعال في إنجاح العملية التعليمية، وهو نوعان: النوع الأول التخطيط السنوي والنوع الثاني التخطيط اليومي وفي هذا الاخير قدمنا نماذج للتخطيط في الدرس العادي والدرس المصغر.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية.

1. موضوع الدراسة
2. الهدف من الدراسة
3. منهج البحث
4. أدوات البحث
5. حدود الدراسة
6. نموذج حول استراتيجية التدريس المصغر

تم تقديم مفاهيم أساسية في الفصل النظري حول التدريس المصغر وكيفية التحضير له وعلى المتعلم أن يحضّر ويطّلع مسبقا بغية التقديم أمام زملائه وأستاذه المشرف ولا يسعنا اكتشاف ما إذا كانت هناك صعوبات في تطبيق هذه الاستراتيجية على أرض الواقع إلا من خلال تدعيم الجانب النظري بجانب ميداني يدعمه ويثريه لهذا تم تقديم دراسة ميدانية من شأنها أن توضح لنا الطريقة المتبعة لتقديم حصة التعبير الكتابي مثلا من خلال الفيديو الذي يعدّ من أهم وأبرز وسائل التدريس المصغر، من خلاله يمكننا معرفة الصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتسابه لمهارة التعبير.

يمتاز الجانب الميداني بإثبات موضوعية النتائج وبسط الحقائق، من أجل تقديم حلول واقعية، ويشمل موضوع الدراسة مع الإشارة إلى الهدف من هذه الدراسة، منهج البحث المتبع وأدوات البحث، وأشرنا إلى حدود الدراسة بمجالاتها الزمكانية والبشرية، وقمنا بتحديد نوع العينة من خلال نموذج التدريس المصغر على الطور الثاني ابتدائي.

1.موضوع الدراسة

وقعت هذه الدراسة على معرفة ماهية استراتيجية التدريس المصغر ومدى نجاحها في المرحلة الابتدائية الطور الثاني وما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ والمعلمين من خلال تطبيق هذه الاستراتيجية.

2.الهدف من الدراسة

نظرا لطبيعة البحث العلمي لابد أن يكون الهدف وثيق الصلة بالموضوع لذا يجب على الطالب الباحث تحديد الأهداف الرئيسة من وراء هذه الدراسة، وهي متمثلة على النحو الاتي:

- معرفة سير حصة التعبير الكتابي والخروج بمجموعة من الملاحظات في ختام الحصّة.
- معرفة العوائق التي تقف أمام تحرير نص كتابي.
- معرفة إن كان للتكنولوجيا أثر سلبي أو إيجابي في تحسين أداء التلميذ.
- معرفة إن كان للفيديو تأثير واضح في وقوف التلميذ على أخطاءه وعدم تكرارها

- معرفة الأخطاء التي يقوم بها التلاميذ والوقوف عندها في مهارة التعبير.

3.منهج البحث

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي تتخلله آليات التحليل، لأنه يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف تطبيقها ونوعية العلاقة بين المتغيرات وأسبابها واتجاهاتها إلى ذلك من جوانب التي تدور حول مشكلة وظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع، وهو أمر ضروري على أي باحث عند قيامه بدراسة موضوع معين أو ظاهرة معينة لابد من اختيار المنهج المناسب في الدراسة.

4.أدوات البحث

هناك العديد من أدوات البحث في جمع المادة العلمية، حيث قمنا في هذه الدراسة التي تمت في ابتدائية "جمعون عيسى" بمجموعة من الأدوات التي تعتبر ركيزة أساسية في إثراء الجانب التطبيقي تمثلت فيما يلي:

- القيام بزيارات استطلاعية.
- الملاحظة المباشرة.
- استعمال التكنولوجيا (من صور وفيديو عبر الهاتف).
- كراريس التلاميذ الخاصة بالتعبير الكتابي.
- السبورة.
- الكتاب المدرسي.

5.حدود الدراسة

تتمثل في ثلاث حدود رئيسية وهي متمثلة في:

حدود جغرافية والتي تشير إلى مكان إجراء الدراسة، حدود بشرية تتمثل في مجموعة من الأشخاص الذين يمثلون مجتمع البحث، أما الحدود الزمنية فتتمثل في تحديد مدّة الدراسة وتاريخ إجرائها.

1.5. الحدود الجغرافية

يقصد به المكان الذي تم فيه تطبيق هذه الدراسة، حيث أجريت في ابتدائية " جمعون عيسى "وهي مدرسة تقع في حي الإخوة حسناوي 275 مسكن بدائرة تاجنانت ولاية ميلة أنشأت هذه المؤسسة سنة 1990م وافتتحت سنة 1991م، تتكون من 12 حجرة، بها إدارة منفصلة عن هيكل التدريس وملعب مهيأ إضافة إلى الحجابة وقاعة الأساتذة، تعمل هذه المؤسسة بنظام الدوام جزئي، يبلغ عدد تلاميذها الذين تم التطبيق معهم 32 تلميذا.

القسمين اللّذان اخترناهما ليتم فيه هذا الجانب هو قسم السنة الرابعة ابتدائي تحت إشراف الأستاذة (ح_ج) عدد تلاميذها 15 تلميذ، عدد الذكور فيه ثمانية وعدد الإناث سبعة وقسم السنة الخامسة ابتدائي تحت إشراف الأستاذة (ب_ب) عدد تلاميذها 17 تلميذ، عدد الذكور فيه تسعة وعدد الإناث ثمانية.

2.5. الحدود البشرية

اشتملت دراستنا على عيّنة من التلاميذ مقسّمة بين تلاميذ السنة الرابعة والسنة الخامسة ابتدائي، بلغ عددهم ستة فقد اخترنا ثلاث عيّنات من كل سنة أجرينا عليهم الدراسة.

3.5. الحدود الزمنية

وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية وكانت في العام الدراسي 2021/2020، حيث بدأت هذه الدراسة في يوم 22 أفريل 2021 إلى غاية 28 أفريل، في رمضان الكريم، وفي هذه الفترة قمنا بالتطبيق مع تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي وفق استراتيجية التدريس المصغر تبعا للترخيص المقدّم لنا من طرف جامعتنا " جامعة عبد الحفيظ بوالصوف " بميلة.

6.نموذج حول استراتيجية التدريس المصغر

بعد إجراءنا لزيارة استطلاعية لابتدائية "جمعون عيسى" بهدف تطبيق نموذج حي حول استراتيجية التدريس المصغر على فئة من تلاميذها وبالأخص الطور الثاني ابتدائي باعتماد نضام التفويج المعمول به إثر جائحة كورونا والذي ساعدنا كثيرا كون أن هذه الاستراتيجية التي اعتمدنا عليها لا تتطلب عدد كبير من التلاميذ في القسم الواحد، وبعد دراستنا لفئة من

العيّنات تعمّدنا أن نختار من كل مستوى عيّنة لكي نقيس كل الحالات، بحكم أن الأنشطة عديدة وقد لا تساعدنا في الدّراسة بدقة كون أن التلاميذ في طور التعلّم، وهذه الاستراتيجية جديدة بالنسبة لهم، فاخترنا نشاط "التعبير الكتابي"، وذلك بتكليفهم بإنجاز التعبير مسبقا والبحث عن المعلومات في المنزل والإتيان بها وإلقائها أمام زملائهم والأستاذ المشرف وعند الخوض في هذه التجربة نعتمد على تقنية التصوير بالفيديو حيث بعدّ هذا الأخير من أهم عناصر التغذية الرّاجعة في برنامج التدريس المصغر، حيث يتدرب التلميذ على معرفة أخطاءه والوقوف عندها وذلك من خلال مشاهدة أدائه في الفيديو المسجل وبالتالي يصل إلى درجة الإتقان.

ومن أسباب اختيارنا لنشاط التعبير الكتابي هو زرع حب التعبير في نفوس التلاميذ وإزالة الرهبة والخوف الموجودة عند أغلب التلاميذ عند صعودهم للسبورة ومواجهة زملائهم كان هذا هو هدفنا الأساسي، وعند إجراءنا لهذه الاستراتيجية لاقت الكثير من الإقبال عند أغلبية التلاميذ كونها مرتبطة بالتكنولوجيا، وعندما طبقنا عليهم رأينا شعورهم بالارتياح مع القليل من التوتر شيء عادي، لأنهم أول مرة يعايشون التجربة، وانتهت الدّراسة بوجود ثلاث أنواع قسمناها كالآتي:

- النوع الأول: أدرجناه تحت عنوان الخاطئ كتابة ونطقا.
- النوع الثاني: الخاطئ كتابة سليم نطقا.
- النوع الثالث: سليم كتابة وسليم نطقا.

1.6. نموذج تطبيقي على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

السند:

الصّحة تاج على رأس الأصحاء لا يراه إلاّ المرضى.

التعليمة:

حرّر فقرة من 8 إلى 10 أسطر تتحدّث فيها عن أهمية الصّحة، وكيف نحافظ عليها مُوظفا حالا وصيغة تفضيل.

العينة الأولى:(د_ م)

النوع الأول: الخاطئ كتابة ونطقا

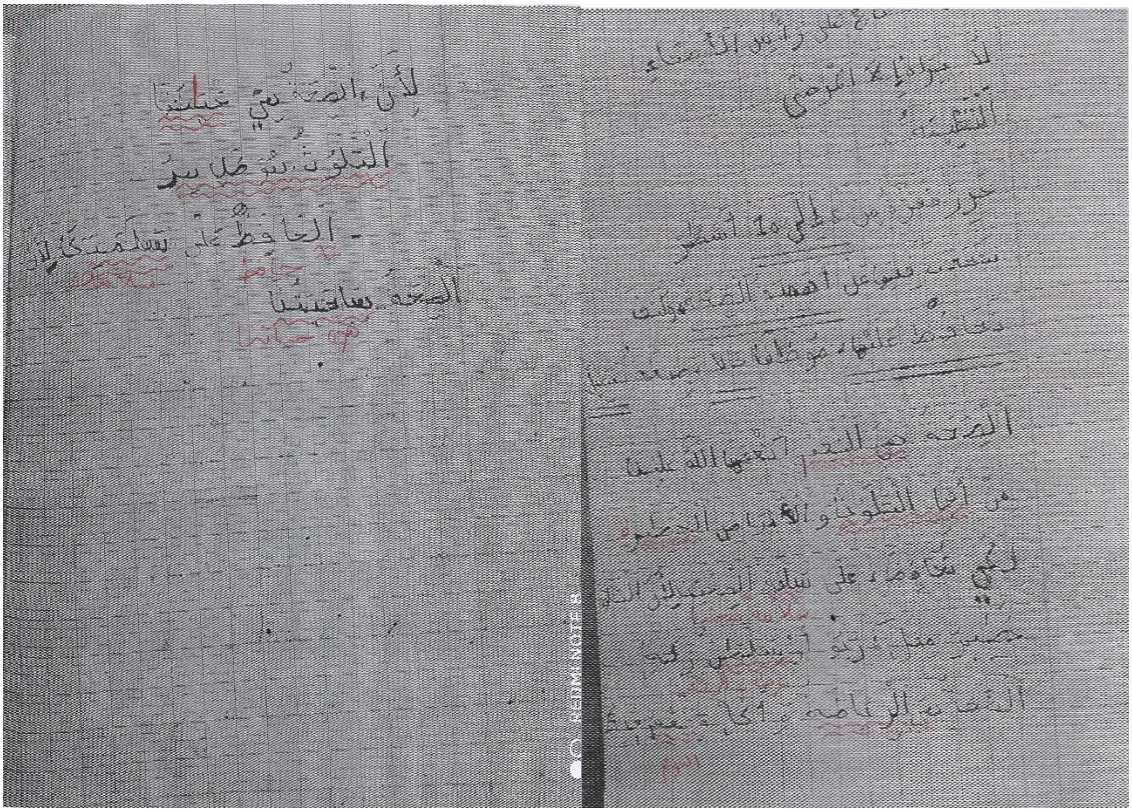

بعد تصحيحنا للتعبير كانت هناك أخطاء كثيرة كتابية منها الأخطاء الطفيفة كتذكير التأنيث، تناسي الألف واللاّم، لكن ما لاحظناه هو كثرة الأخطاء التركيبية، أو بالأحرى نستطيع أن نقول أن التعبير ككل ليس مركب، سنذكر أمثلة على هذا.

المثال1:«الصّحة هي النّعم أنعمها الله علينا، من أجل التلوث والأمراض الخطير».

المثال2: «لكي نحافظ على سلمة صحتنا لأن التلوث خطير، مثل: الربو أو سلطن رئة».

المثال3: «الحافظ على سلمتك لأن الصّحة هيا حيتنا».

عند إجراء الفيديو تقريبا نفس الأخطاء التي كتبها نطقها أيضا، لكن ما لفت انتباهنا هو ارتجاله لإلقاء التعبير، لا تعابير تدل على التوتر والخوف، أما وقفته فكانت مستقيمة وقراءته متأنية.

بعد انتهاء الفيديو تمت مناقشته على الأخطاء التي ارتكبها وكلفناه بإنتاج تعبير آخر بدون تلك الأخطاء، ونظرا لضيق الوقت لم نكمل في نفس الحصة بحكم التجربة الأولى لنا في تطبيق هذه الاستراتيجية، وكان لنا لقاء في اليوم التالي، وهذه صورة التعبير بعد التحليل والمناقشة.

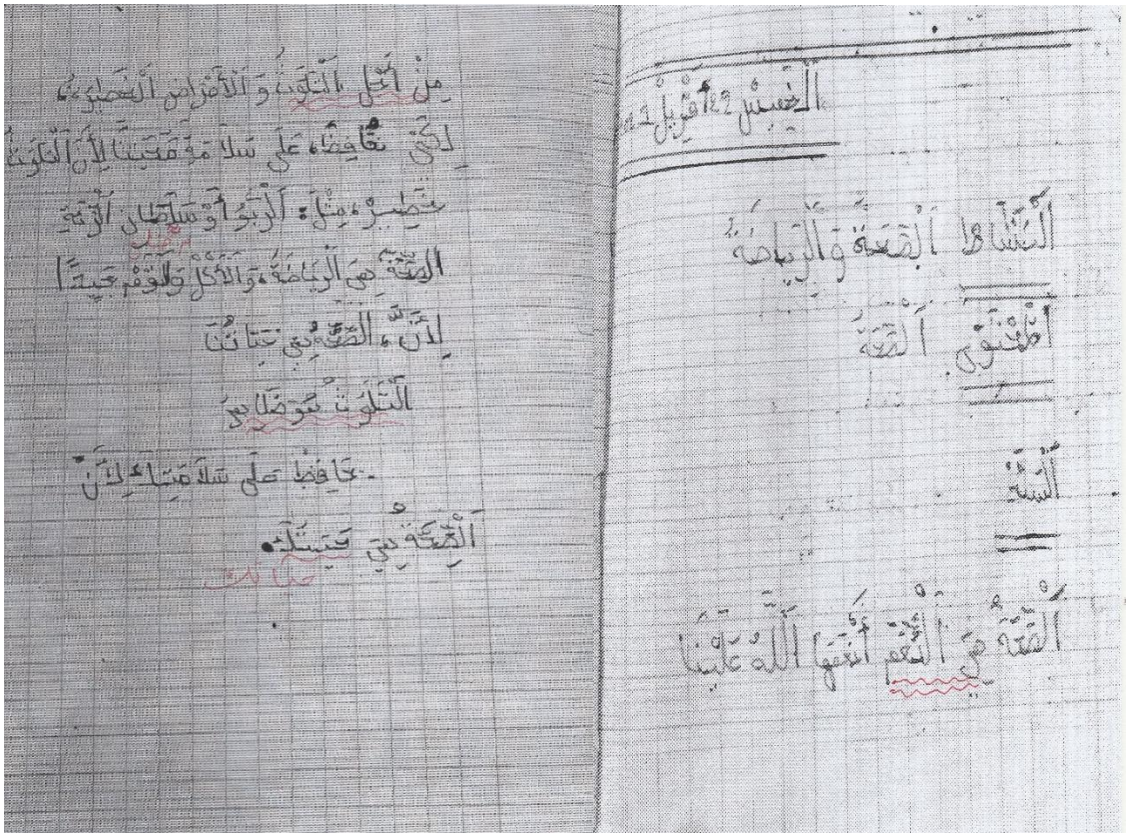

بعد تصحيحنا للتعبير وجدناه تجاوز الأخطاء الصغيرة عدا التركيب تقريب نفسه، لكنه تدارك بعض الأخطاء في فترة قصيرة وهذا شيء جميل.

بعد الفيديو كل الأخطاء النطقية تجاوزها إلا أخطاء طفيفة يمكن التغاضي عنها، لو تطبّق الاستراتيجية بشكل يومي سيتحسن بشكل جيد ومع مرور الوقت سيضبط أفكاره.

العينة الثانية:(م ـح)

النوع الثاني: الخاطئ كتابة سليم نطقا

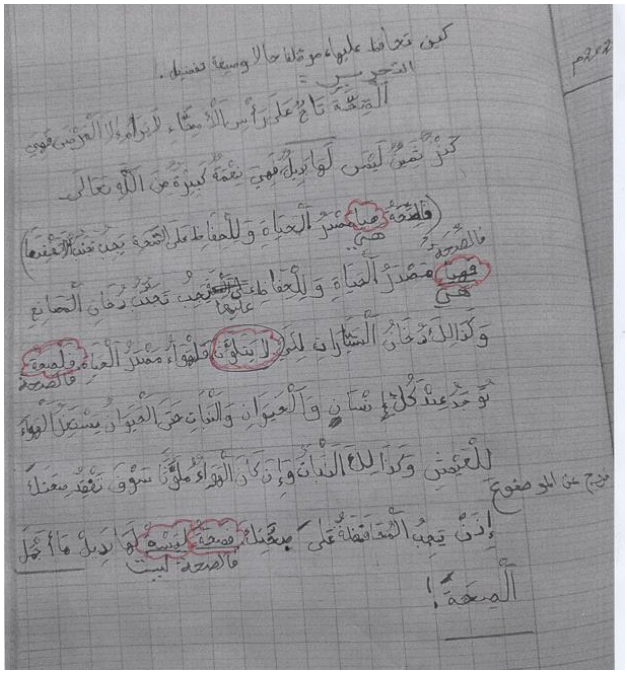

بعد قراءتنا وتصحيحنا لنص التعبير لاحظنا أن التلميذة ارتكبت مجموعة من الأخطاء في تحرير التعبير، نلاحظ أنها تكتب الكلمات خاطئة كتابة وصحيحة نطقا وهذا ما سيوضح أيضا في الفيديو المسجل، كذلك عدم تركيب الجمل وربطها ونسق الكلمات ودليل ذلك: «وللحفاظ على الصحة يجب تجنب دخان المصانع وكذلك دخان السيارات لكي لا يتلوث فلهواء مصدر الحياة، فلصحة توجد عند كل انسان... » أيضا كتابة الألف اللينة في كلمة "كذالك " وكتابة ألف المد في الأسماء الموصولة في كلمة " فهيا مصدر الحياة "، كما أنها استعملت أيضا صيغة التعجب في تعبيرها بدلا من صيغة التفضيل وهذا ما هو مطلوب في نص التعليمة.

بالإضافة إلى أنها خرجت عن الموضوع قليلا في نهاية التعبير عندما دخلت في الحديث عن النبات والحيوان وعدم صياغتها بطريقة صحيحة.

عند إلقاء الفيديو كانت قراءتها لتعبير بصوت هادئ وضئيل جدًا، كما أنها لا تحترم علامات الوقف في القراءة، إضافة إلى التهجي في بعض الكلمات، كما لاحظنا أنها تنطق الكلمات بطريقة صحيحة لكن كتابة خاطئة، وبعد انتهائنا من الفيديو تمت مناقشتها من طرفنا أنا وزميلتي على بعض الأخطاء ونصحها على عدم تكرارها، مع أمرها بإنجاز تعبير آخر بدون أخطاء وهو كالآتي:

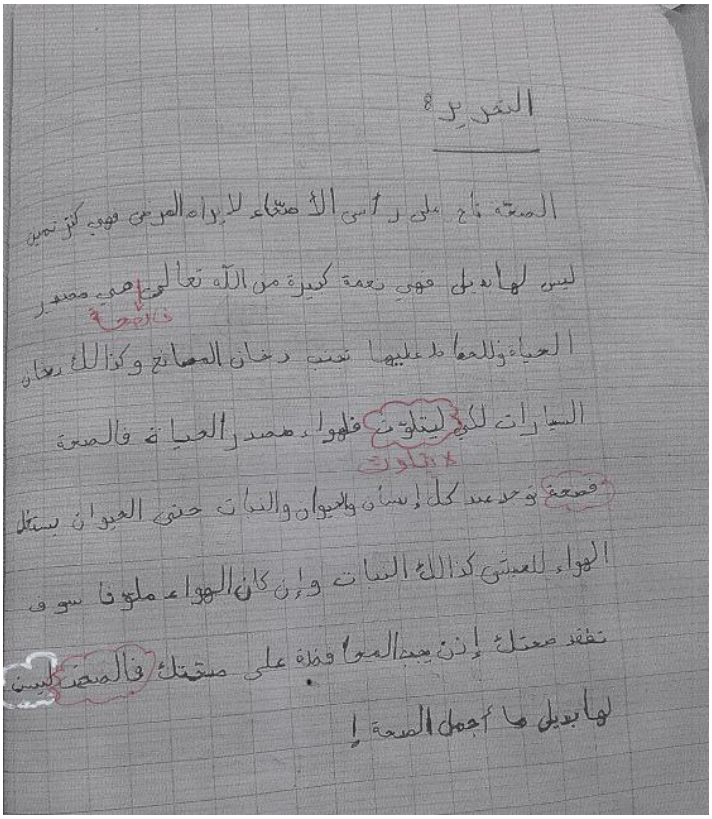

بعد تصحيحنا للتعبير الثاني لاحظنا أنها لم تصحح كل الأخطاء فقد تجاوزت الأخطاء الطفيفة فقط، وما لاحظناه أيضا أنها تصحح الكلمات الصحيحة مع كتابة الخاطئة أيضا أمامها، كذلك في بعض الكلمات نلاحظ أنها كتبتها صحيحة في التعبير الأول لكن كتبتها خاطئة في التعبير الثاني ومثال ذلك:

«وكذالك دخان السيارات لكي ليتلوث فلهواء... ».

أيضا: « إذن يجب المحافظة على صحتك فالصحت ليست لها بديل ».

وهذا راجع إلى نوع من الخوف والتوتر واستخدامهم لتقنية التصوير بالفيديو لأول مرة.

بعد الفيديو المسجل الثاني لاحظنا أنّ قراءتها كانت بطريقة صحيحة، لكن فيها نوع من الغموض وعدم الوضوح في القراءة، أما عن الأخطاء فهي لم تتجاوز الكثير.

العينة الثالثة:(ج _ د)

النوع الثالث: سليم كتابة سليم نطقا

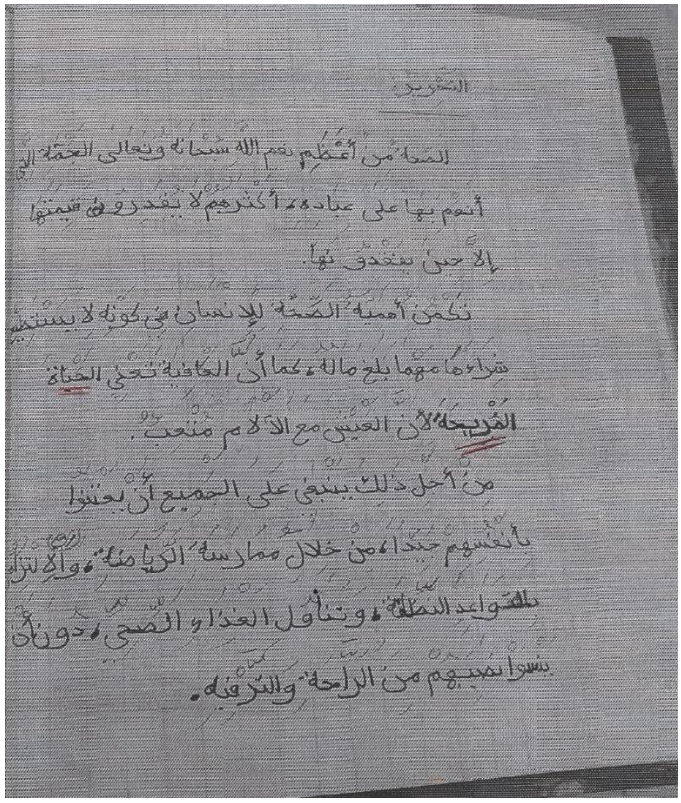

بعد تصحيحنا للتعبير لم نجد أخطاء لغوية سواء كانت نحوية أو صرفية أو تركيبة عدا كلمة لم تصغها صياغة صحيحة وهذا بالنسبة لمستواها الدراسي لا يعد خطأً كبيرًا، لأن هناك من هم في أعلى المستويات لا يزالون لا يتقنون الإنتاج الكتابي، ما لاحظناه أيضا أن الخط واضح، مقروء ومفهوم حتى عند كتابة الفقرات والانتقال من فكرة لفكرة أخرى تترك بياض لكي يتسنّى للقارئ أو الأستاذ فهم ما تريد إيصاله من خلال تعبيرها.

احترامها لعلامات الترقيم وتوظيفها توظيفا صحيحا كالفاصلة والنقطة، حتى أنها طبقت كل ما جاء في نص التعليمة كالتقيد بعدد الأسطر، ذكر أهمية الصحة وكيفية المحافظة عليها، إضافة إلى صيغة التفضيل، عدى الحال لم تعرف كيف تصيغه، وهو الخطأ الوحيد الموجود في تعبيرها.

عند صعودها للسبورة وإلقائها للتعبير، كان من حيث النطق سليم عدا القليل من التلعثم في بعض الكلمات، ما استنتجناه أنه بسبب الخوف والتوتر أمام الكاميرا خاصّة وأنها التجربة الأولى إضافة إلى الرجفة في اليدين لكن وقفتها كانت مستقيمة ومعتدلة وهذا شيء جيّد.

عندما أنهت ناقشناها حول الجانب السلوكي لكي نخفف من حدة الخجل الذي أصابها عند إلقائها أمام زملائها وأمام الكاميرا، وأقنعناها وفهمناها أن سبب استخدامنا لهذه التقنية هو إزالة كل هذا اللّبس لكي لا يكون لديها مشكلة نفسية مستقبلا.

بعد التحليل صورة التعبير رقم 02:

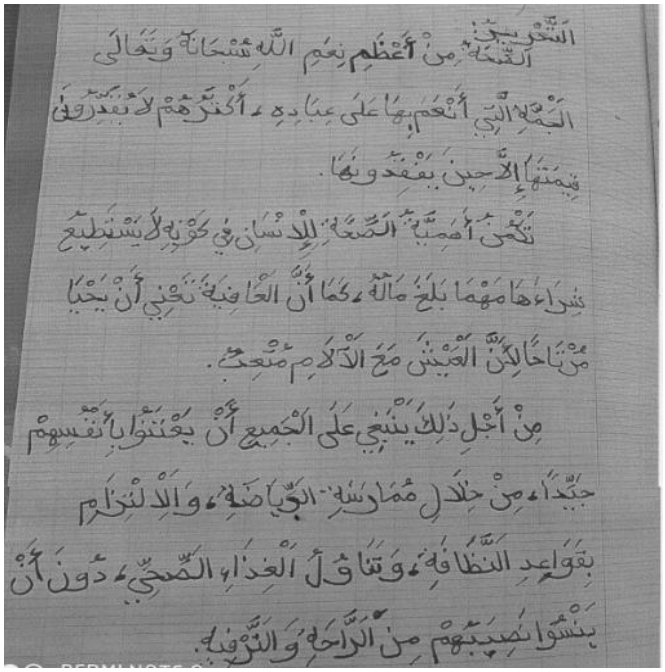

عندما قمنا بتصحيح التعبير لاحظنا أنّها انتبهت وصححت الخطأ الوحيد الذي كان في التعبير الأوّل وهو توظيف الحال توظيفا صحيحا نحو: «كما أنّ العافية تعني الحياة المريحة»، « كما أن العافية تعني أن يحيا مرتاحًا».

عند تسجيلنا للفيديو رقم 02: كانت قراءتها سليمة من حيث النطق كما في الفيديو الأول، واحترامها لعلامات الترقيم كما أنّها تقرأ بصوت واضح جدّا ومسموع، وتجاوزت كل ذلك التوتر والخجل حتى أنها كانت ارتجالية في قراءتها.

2.6. نموذج تطبيقي على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

السند:

قمت بزيارة إلى إحدى المدن الجزائرية (ساحلية أو داخلية أو صحراوية) الجميلة في العطلة.

التعليمة:

حرّر فقرة ما بين 8 إلى 12 سطرا تصف فيها ما شاهدته من المناظر الجميلة مشوّقا النّاس لزيارتها.

مستعملا: الفاعل والمفعول به، والمفعول المطلق سطر تحتهم.

العينة الأولى:(ب _و)

النوع الأول: الخاطئ كتابة ونطقا

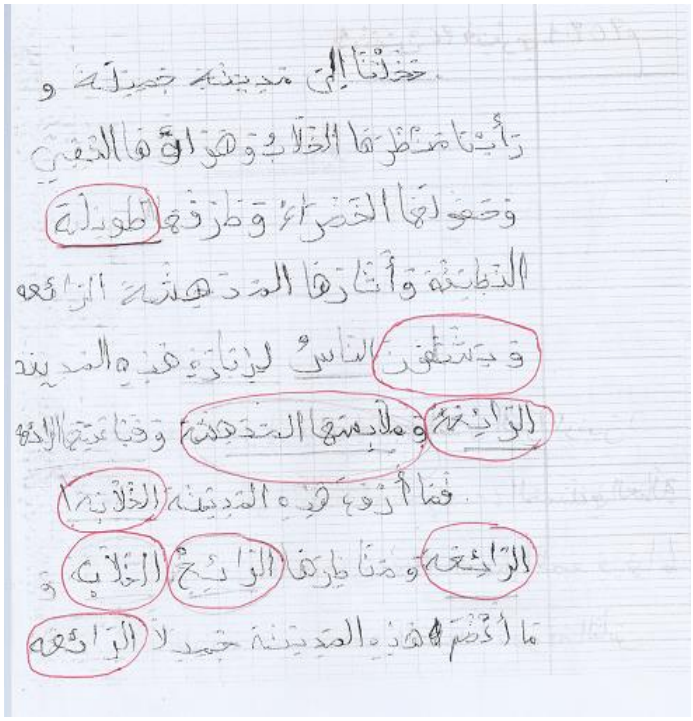

بعد دراستنا هذه العينة لاحظنا أن التلميذ يقع في كثير من الأخطاء، وخاصة في التركيب وكذلك تكرار الكلمات بكثرة وهذا ما ينقص من سلامة التعبير ويؤدي إلى الإطناب كما لاحظنا أيضا بأن الخطأ في الكتابة والنطق معا، أما فيما يخص المعلومات التي يجب توظيفها في نص التعبير أنه لم يصف المناظر الجميلة المطلوب وصفها، لم يتحدث عن أسلوب التشويق أو توظيف عبارات دالة عليه، عدم توظيف أيضا الفاعل والمفعول به.

أمثلة عن ذلك:

- التكرار في كلمة: " الرائعة " " الخلابة "

الفيديو رقم 01: لاحظنا بأن قراءته كانت بطريقة سريعة، لا يقف عند علامات الوقف، كما أنه يغير في بعض الكلمات أو يحذف في أخرى، وعند الانتهاء من الفيديو تمت

المناقشة معه على تجنب الأخطاء التي قام بها في التعبير والحد منها، حيث كلف مرة أخرى بتحرير تعبير مع توظيف المعلومات المطلوبة منه، وفيما يلي سنوضح الصورة بعد تحليلها.

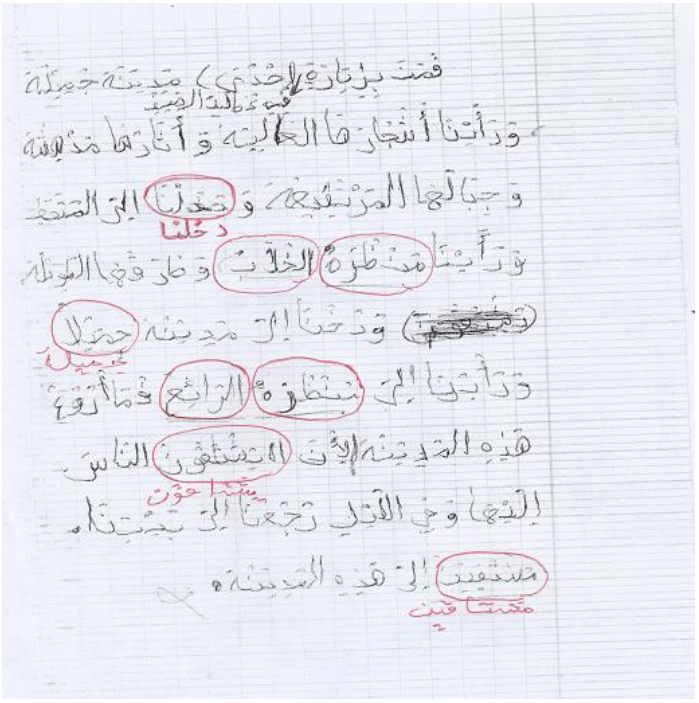

بعد تحليل ومناقشة الأخطاء في التعبير الأول لا حظنا انه تجاوز بعضها في التعبير الثاني، غير أن هناك كلمات يكتبها خاطئة مثلا: «دخلنا إلى مدينة جميلاً» ويقصد بها "جميلة " لكن من خلال إلقاءه للتعبير نطقها صحيحة وهذا يدل على تحسين في نطق الكلمات، كذلك تجنب التكرار قليلا، أما عن التركيب في التعبير فهو ركيك غير مركب تركيب سليما سواء من الناحية الصرفية أو النحوية .

الفيديو رقم 02: تقريب نفس الملاحظات الموجودة في الفيديو السابق قراءته بطريقة سريعة، عدم احترامه لعلامات الترقيم.

العينة الثانية: (ع _ ب)

النوع الثاني: الخطأ كتابة سليم نطقا.

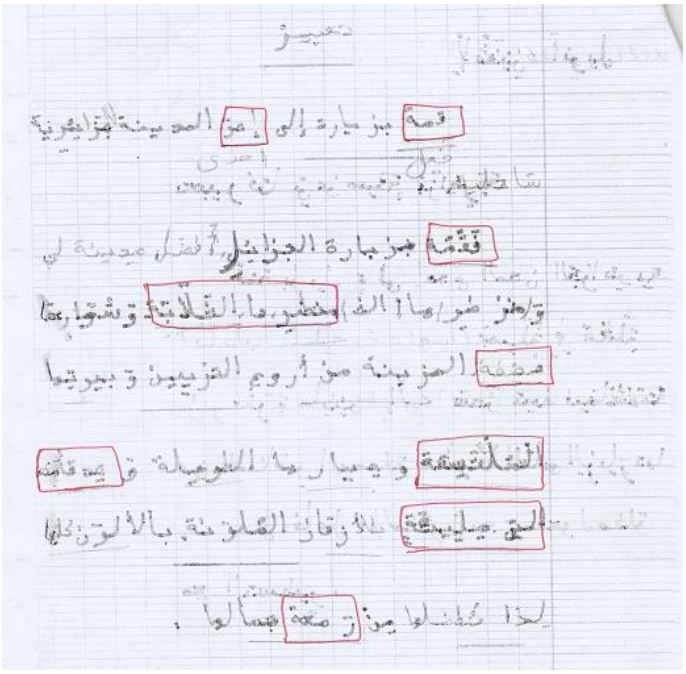

بعد التصحيح وجدنا عدة أخطاء إملائية على سبيل المثال كلمة قمة كتبها بالتاء المربوطة وهذا خطأ لان التاء في الافعال تكتب مفتوحة، مع أنها مكتوبة في نص السند مع البداية ومع هذا نقلها خاطئة.

أخطاء في التركيب مثل: مذكر مع مؤنث نحو: "منظرها الخلابة"، أما ما جاء في التعليمة لم يوظف ما طلب منه بتاتا، لم يصف المناظر الجميلة ولم يستخدم أسلوب التشويق، أما توظيف الفاعل والمفعول به والمفعول المطلق لم يتطرق إليه إطلاقا، اما فيما يتعلق بعلامات الترقيم لا توجد في التعبير كله، إضافة إلى أن أفكاره مشوشة غير مرتبة.

الفيديو رقم01:عند قراءته نطقيا سليم، حتى أنه يكتب كلمات خاطئة لكن يقرأها صحيحة نحو: حدقاتها/حدائقها.

صحح الخطأ الذي ذكرناه سلفا وهو المذكر مع المؤنث وقرأها منظرها الخلاب.

لكن ما لفت انتباهنا هو التغيير في بعض الكلمات واستبدالها بكلمات أخرى نحو: بيوتها الملتسقة/قرأها منازلها الرائعة.

المثال 02 :ديارها الطويلة قرأها بيوتها الطويلة ، حتى أنه حذف جملة كان فد كتبها في تعبيره لكن لم يقرأها نحو: "من أروع التزيين" كما أنه يقدم فكرة على فكرة ويصحح جمل كان قد كتبها خاطئة، وهذا راجع أنه عندما يقرأ ينتبه أنه أخطأ في الكتابة فيسرع ليتدارك الأمر ويصحح ومثال ذلك: وحدقاتها التي مليئة بالأزهار الملونة/قرأها وحدائقها المملوءة بالأزهار الملونة.

المثال03: من رمعة جمالها/ قراها من روعة هذه المدينة. عندما أنهى نوقش حول جل الأخطاء التي ارتكبها عند كتابته لنص التعبير، وبحكم لنا تجربة مع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تحكمنا في الوقت وكلفناه بتحرير تعبير أخر في نفس الحصة مع اتباع النصائح والإرشادات وتوظيف ما طلب في التعليمة.

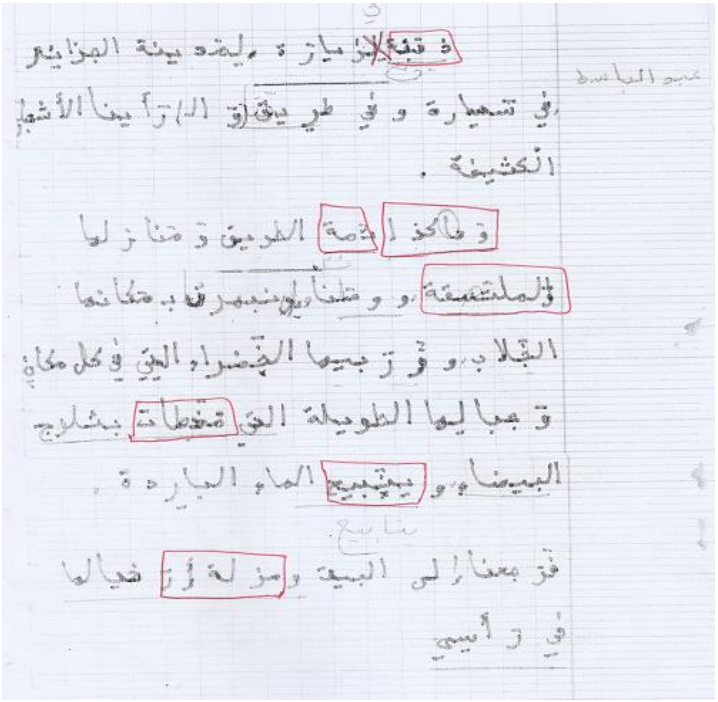

بعد التصحيح لوحظ أنه قام بنوع من التغيير، وظف أفكار جديدة لكن لم يتجاوز الأخطاء التي حرصنا على لفت انتباهه لها مثل: كتابة التاء المربوطة في الأفعال نحو: ذهبة ومزلة، كتابة الألف اللينة نحو: هاكذا، بالإضافة إلى بعض الأخطاء الطفيفة، مثل:

كتابة السين بدل الصاد في كلمة ملتسقة/ ملتصقة، وكتابة كلمة ينبيع بدون ألف مد نحو: ينابيع، كما أن التركيب ركيك كما في التعبير الأول.

الفيديو 02: كانت قراءته بصوت مفهوم ومسموع، أمّا نطقه للكلمات صحيحا عكس ما كتبه في التعبير ومثال ذلك: زربيها الخضراء/زرابيها الخضراء، وقرأ كلمة ينابيع صحيحة

العينة الثالثة: (ط_م)

النوع الثالث: سليم كتابة سليم نطقا

قد أدرجناها تحت عنوان:

عينة ممتازة

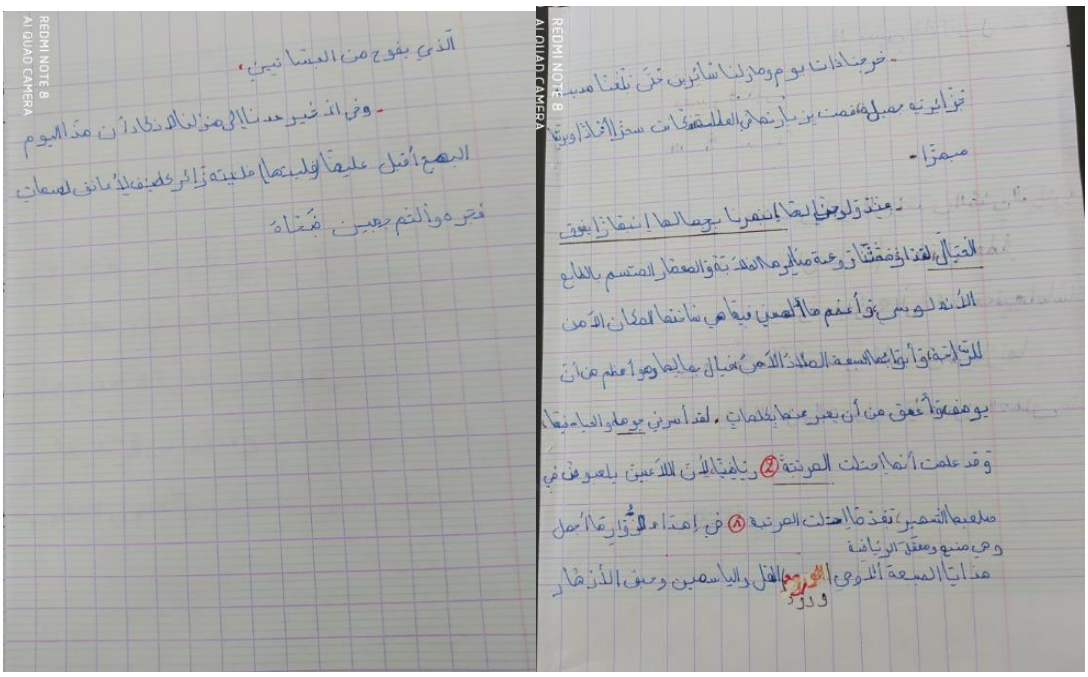

هذه التلميذة أدهشتنا بكل معنى الكلمة، كان تعبيرها مميزا جدا ما يميزه أنه يخلو من أية أخطاء، أما تناسق وترابط الجمل فيما بينها كان فيه نوع من الإبداع، صحيح أن الجميع كلّف بالبحث في المنزل قبل أيّام لكنّها أبدعت وكأنها حفظته هذا ما ظنّناه في البداية، لكنّها عندما اقترحت علينا أنّها تستطيع إنجاز تعبيرا آخر في ظرف وجيز وبالفعل كتبت في 5 دقائق الأخيرة تعبيرا وإن كان قصير، لكن المدة التي أنجزت فيه قصيرة جدا على تلميذة سنة خامسة ابتدائي.

- **الخلفية العائلية للعيّنة**

- أمها أستاذة لغة عربية وهي التي تحثّها على القراءة والمطالعة، حتى أنها تقرأ كتب جامعية، وخاصة الروايات فهي من هواياتها.
- أبوها أستاذ رياضيات لذا فهي مميزة في المواد العلمية بشكل رهيب.

- **أسئلة شخصية مع العينة**

س1: ما هو سبب هذا الإلهام في المطالعة؟

ج1: أجابت، في البداية لم أكن هكذا وكنت كسولة ولا أحب المطالعة، وأن أمي هي من ألهمتني عندما أخبرت أبي أنها كانت من الممتازات في الإنتاج الكتابي ودائما تعبيرها هو النموذّج الذي يختاره الأستاذ، فسمعتها فأحسست بنوع من الغيرة، وقلت في نفسي لما لا أكون مثل أمي أو أفضل منها وأصبحت أداوم على القراءة والمطالعة.

س2: كيف تمكنت من بلوغ درجة الإتقان في تحرير التعبير؟

ج2: استغليت فترة كورونا ونحن في المنزل لا توجد دراسة فكرّست معظم وقتي للكتب والمطالعة.

س3: هل هذا التعبير من إنتاجك أو أن أحدًا ما ساعدك فيه؟

ج3: قالت بالطبع من إنتاجي الخاص لكن هذا التعبير ليس هو الذي أقدّمه في الامتحان فهذا للقسم فقط، أما الامتحان فشيء آخر، فأنا أحب أن أفاجئ به أستاذتي ولا أحب لأفكاري أن يشاركها معي زملائي، لأني عندما أقرأ ألاحظ أنهم يسرقون أفكاري ويستخدمونها في تعابيرهم.

س4: ما هو حلمك في المستقبل؟

ج4: أن أصبح طبيبة فأنا أعشق كال ما هو علمي، وأيضا من طموحاتي أن أصبح روائية لأني أحب الأدب العربي كثيرًا، قد بدأت أكتب نوع من القصص القصيرة ألفتها وحدي كبداية.

وبما أنّ لديها العديد من المؤلفات الموجودة في منزلها اكتفينا بالموجود عندها في المحفظة وأخذنا نموذج وهو كالآتي:

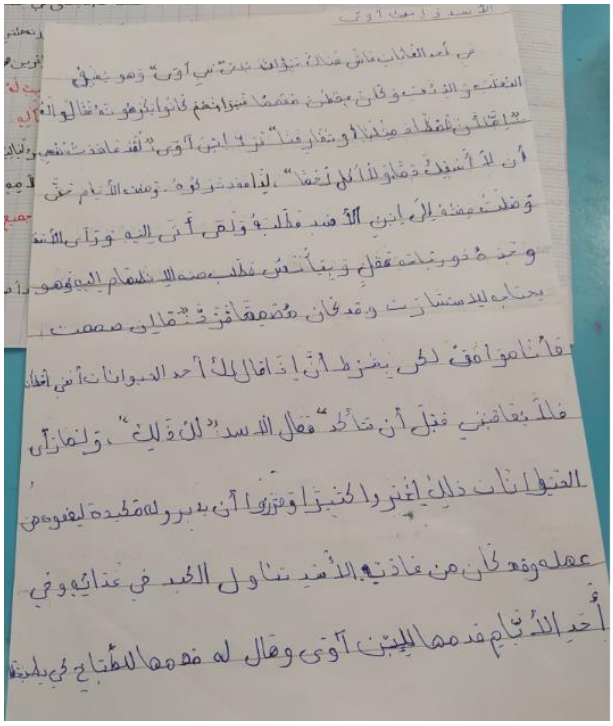

س5: كيف تقسمين وقتك بين اللّعب والدراسة ومشاهدة التلفاز؟

ج5: حقيقة صدمتنا إجابتها فهي لا تشاهد التلفاز أبدًا ولا تلعب خارج المنزل مع الأطفال، فهي عند عودتها من المدرسة تقضي حاجياتها وتبدأ مباشرة في الدراسة وقراءة الكتب فهي شغوفة بالمطالعة.

لا تلعب بالأجهزة الإلكترونية وإنما تستخدمها للدراسة فقط كالبحث عن شيء مبهم في الأنترنت أو الدخول إلى برامج التعليم، وكل ما له علاقة بالتعليم والدراسة.

صحيح أن العينة (م–ط) كانت مميزة لكن لا ننسى فقد كان في صفّها الكثير من الممتازين كانت تعابيرهم ممتازة وذات تراكيب صحيحة، لكن لم يحالفنا الحظ في أن نجري الدراسة على جميع التلاميذ هذا ما خلق نوع من الحساسية، عاتبنا البقية بقولهم لماذا لم نخرجهم إلى السبورة ونصوّرهم فقد أعجبتهم فكرة الفيديو لحد الجنون، فاكتفينا بتصوير التعابير فقط، لكي لا يشعروا بالإحباط ولا يتحسّسوا من زملائهم ويشعروا بالغيرة.

لو كان الأمر بيدنا لطبّقنا الاستراتيجية على جميع التلاميذ لكن ضيق الوقت لا يسمح لنا.

عرض نموذجين آخرين

العينة رقم 01:(م_ ن)

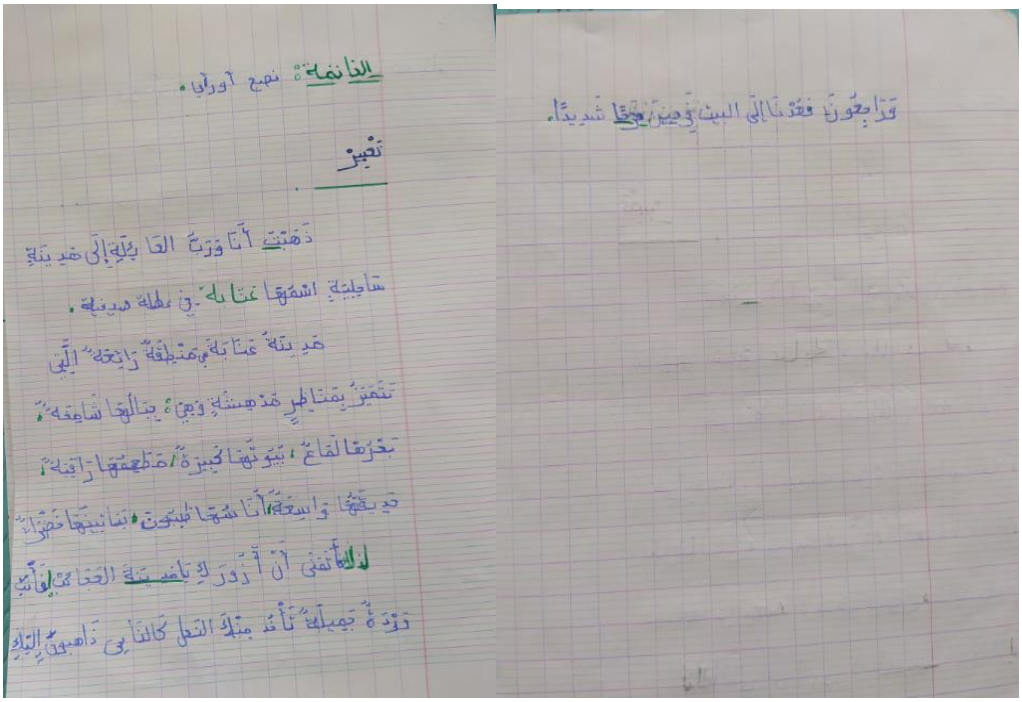

العينة رقم 02:(م _ن)

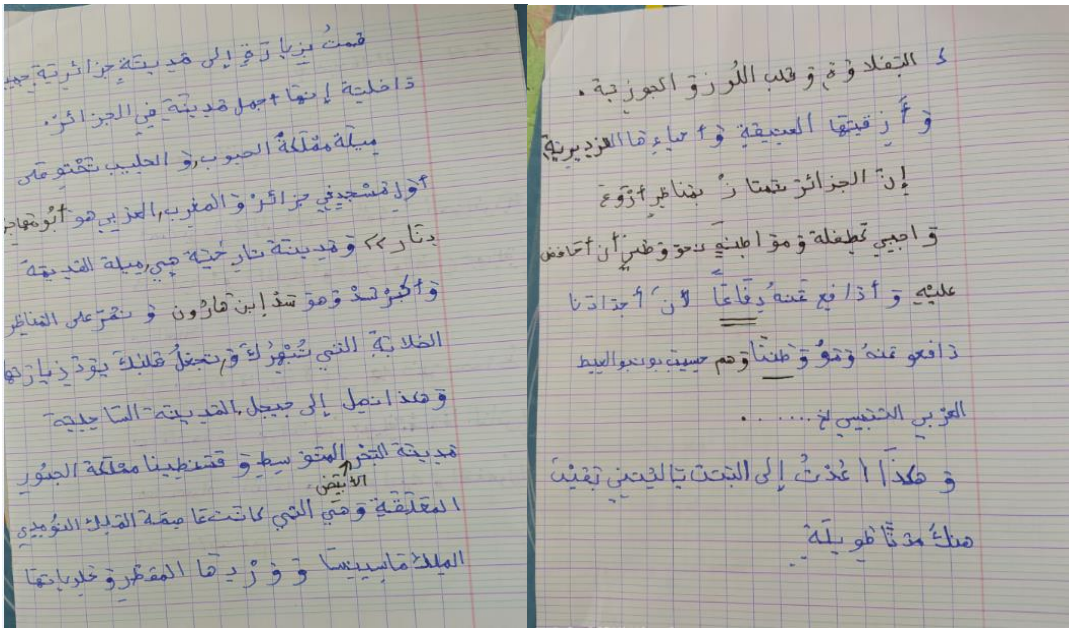
قمت بزيارة إلى مدينة جزائرية جميلة
داخلية إنها + جميل مدينة في الجزائر.
ميلة مملكة الحبوب و الحليب تتقتو عاص
أو المسجد في جزائر و المغرب العربي هو أبو منهاج
بنار ٢٢ و مدينة تاريخية هي ميلة المدينة
و أكبر سد و هو سد ابن هارون و نمر على المناظر
الخلابة التي تبهرك و ترتجل قلبك يزداد زيارتها
و هكذا نصل إلى جبل المدينة الساحلية
مدينة التخر المتوسط و تتنظمنا مملكة الجبور
المعلقة و هي التي كانت عاصمة الملك النوميدي
الملك ماسينيسا و زرها المقطر و خلوياتها
التفاحة و قلب اللوز و الجوزة.
و أزقتها العتيقة و أحياءها القديمة
إذ الجزائر تتمتاز بمناظر أروع
و أحبي تطعلة و هو ابتعي نحو وطني أن أحافظ
عليه و أدافع عنه دفاعا لأن أجدادنا
دافعو عنه و هو وطننا و هم حسيبة بوبن بوعلي
العربي التبسي الخ.....
و هكذا أعدت إلى البيت يا ليتني بقيت
هناك مدة طويلة.

الخاتمـة

وختاما بعد هذا العمل الموجز الذي حاولنا فيه تطبيق استراتيجية التعليم المصغر في الابتدائي، ونظرا لما تم تقديمه سابقا من معلومات نخلص إلى أهم النتائج المتوصل إليها ومن بينها نذكر ما يلي:

-تعد طرائق التدريس الحديثة والقديمة من أهم الطرق المساعدة على تحقيق التواصل بغية الوصول إلى أهداف محددة، كما أنّه ليست هناك طريقة واحدة في التدريس فهناك عدة طرق وعلى المعلم اختيار الطريقة التي تناسبه في تقديم درسه.

- يعرف التدريس بأنه عبارة عن نشاط تعليمي يتميز بالتفاعل بين الطرفين (المعلم والمتعلم) وهذا ناتج عن مجموعة من الخبرات والمهارات التي يؤديها المعلم في موقف تدريسي معين.

- من بين طرائق التدريس الحديثة أسلوب التدريس المصغر الذي تعود فكرة نشأته إلى مجموعة من كبار المربين في جامعة ستانفورد الأمريكية في مطلع الستينات في القرن العشرين، حيث اقترحت أسلوب التدريس المصغر الذي يعد برنامج لإعداد الطالب المعلم وذلك بتقديمه لدرس مصغر يتدرب من خلاله على مهارة واحدة مع مجموعة صغيرة من طلاب يتراوح عددهم ما بين 5-10 طلاب وفي وقت قصير حوالي 10 دقائق ويكون بواسطة التسجيل بالفيديو.

- للتدريس المصغر عدة أنواع وهي كالآتي: التدريس المصغر المبكر، التدريس المصغر أثناء الخدمة، التدريس المصغر المستمر، التدريس المصغر الختامي التدريس المصغر الموجه، التدريس المصغر الحر، التدريس المصغر العام.

- يقوم التدريس المصغر على مجموعة من المبادئ الأساسية وهي كالآتي: اختراق المهمة التعليمية، التحكم بالعملية التعليمية، إضافة إلى اختصار مدة التنفيذ، كذلك تحديد عدد الطلبة، وأخيرا توفير التغذية الراجعة.

– للتدريس المصغر عدة مزايا يستفيد منها المتعلم من بينها اختصار الوقت والجهد أثناء التدرب على مهارة من المهارات التدريسية، مناقشة المتدرب بهد انتهاء الدرس مباشرة وإعادة تقديم الدرس في نفس الحصة وبهذا يكتشف الطالب المتعلم الجوانب الإيجابية والسلبية من خلال مشاهدة نفسه في الفيديو والاستفادة من التغذية الراجعة.

– بالرغم من الفوائد والمميزات التي يقدمها التدريس المصغر في البرامج التعليمية، إلا أنه قد وجهت إليه انتقادات لأنه يعتبر تعليما غير حقيقي، كما يقدم الدرس في وقت وجيز إضافة إلى قصر المدة المستغرقة في الدرس هذا ما يقلل من محتوى المادة العلمية.

– يعد التخطيط للتدريس عملية ذهنية وفكرية يقوم بها المعلم أو المدرس وذلك بتحضيره لموضوع ما مسبقا من أجل تقديمه بشكل جيد حتى لا يواجه عوائق أو صعوبات في شرح الدرس، وهناك نوعان للتخطيط: التخطيط السنوي والتخطيط اليومي.

– إن استخدام التكنولوجيا في التدريس المصغّر يسهّل عملية التعلم، إذ أنّ هذه التقنيات الحديثة تجذب انتباه المتعلمين وتضفي الحيوية والنشاط للعملية التعليمية التعلمية، وهذا ما لاحظناه أثناء تحليلنا للعيّنات في الطور الثاني ابتدائي سواء تلاميذ السنة الرابعة أو الخامسة وحتى الأساتذة لاقت إقبال كبير من طرفهم.

– إن استراتيجية التدريس المصغر لو طبقت بهذا التفويج المعمول به إثر جائحة كورونا، وبشكل يومي ومستمر ستلقى نجاح وهذا من آراء بعض الأساتذة الذين طبقن معهم، وقد اقتصرت دراستنا على اختيار مهارة التعبير الكتابي كونه من بين المهارات المساعدة في تكوين التلميذ خلال مسيرته العلمية، كما أن معظم التلاميذ لا يتقنون تحرير الإنتاج الكتابي بلغة سليمة وتراكيب صحيحة وخط مقروء وواضح، حتى أن

هناك من يخلط الأفكار فيما بينها فيقدّم ويؤخر، وبذلك لا ينمو الحس اللغوي لدى التلميذ.

هناك من التلاميذ من لم تجدي معهم الاستراتيجية نفعا كونها حديثة بالنسبة لهم فخلقت عندهم نوع من الارتباك لأنه عند المناقشة وتحليل وتفسير التعابير، يوجه التلميذ إلى تصحيح الأخطاء التي ارتكبها وترك ما هو صحيح، لكن عند إجراءنا الفيديو للمرّة الثانية نجد التلميذ لا يصحّح الأخطاء وإنّما ما هو صحيح يكتبه ويقرأه بشكل خاطئ عكس المرة الأولى وقد يكون هذا راجعا للخوف والتوتر.

ختاما: هل للتدريس المصغر أثر في تنمية مهارات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في برامج إعداد معلمي اللغة العربية؟

قائمة

المصادر والمراجع.

المعاجم:

1-الفيروز آبادي، المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر، مج 1، ط 1، 2008.

2-عبد القادر الرازي، مختار الصّحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 1986.

3-عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت لبنان، جزآن في مجلد واحد، ط 1، 1996.

4-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، مج 1، ط 1، 1997.

المصادر والمراجع:

1- أوليفر جيمس، التعليم المصغر وسيلة للارتفاع بمستوى التدريب، (ترجمة)، محمد عبد الغني عبد، دار البحوث العلمية، الكويت، ط 1، 1978 م.

2- جورج براون، التدريس المصغر والتربية العملية الميدانية، تر: محمد رضا البغدادي، هيام رضا البغدادي، دار الفكر، القاهرة، ط 2، 2005 م.

3- حسن عايل أحمد يحي، سعيد جابر المتوفي، المدخل إلى التدريس الفعال، الصولتية للنشر والتوزيع، الرياض، جدة، ط 3.

4- خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2006 م.

5- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009-2010 م.

6- سالم عطية أبوزيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2013 م.

7- علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، طرابلس، الغرب، الجامعة المفتوحة، ط 2، 1997 م.

8- فادية ديمتري يوسف، التدريس المصغر، دليل التدريس الميداني، جمهورية مصر العربية، المنصورة، دار الأصدقاء للطباعة، ج 1، ط 4، 2010 م.

9- أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الإمتحان، شبكة المدارس الإسلامية، باكستان، الجامعة الفاروقية، 2009 م.

10- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار الميسرة في النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005 م.

11- ماجد أيوب القسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2018 م.

12- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009 م.

13- محمد الدريج، محمد جهاد جمل، التدريس المصغر التكوين والتنمية المهنية للمعلمين، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط 2، 2009 م.

14- محمد حميد مهدي المسعودي، المناهج وطرائق التدريس في ميزات الترديس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2015 م.

15- محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000 م.

16- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصّفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 4، 2014 م.

17- محمود داود الربيعي، سعيد صالح حمد أمين، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2011 م.

18- وليد أحمد جابر وآخرون، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 2، 2005 م.

الرسائل الجامعية:

1- عباس بن حسن عندورة، فاعلية التدريس المصغر في اكساب الطلاب معلمي الرياضيات لبعض مهارات التدريس، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2009 م.

2- محمد داود سلمان الربيعي، تأثير التدريس المبكر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية الرياضية كلية التربية الرياضة، جامعة بابل، 2012م.

ملاحـق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila
Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
031 45 00 41
031 45 00 40
www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 02/04/2021

مراسلة رقم: ..... /م أ ل /2021

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) الابتدائية جمعون عيسى
- تاجنانت -

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- ..... مباش مديحة .....
02- ..... حاج عزام أميرة .....
03- .....

المسجلة بالسنة: ثانية ماستر شعبة: دراسات لغوية.
تخصص: لسانيات تطبيقية
خلال السنة الجامعية: 2021/2020.
دراسة ميدانية: سنة رابعة وخامسة إبتدائي
مدة التربص: ثلاث أسابيع

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

المدير
جمعون عيسى الابتدائية
تاجنانت
خالي السعيد

نائب رئيس القسم
فسم اللغة والأدب العربي
د/ عبد الباقي مهنانو

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

القراءة غذاء العقل
01

العلم نور والجهل ظلام
النجاح
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

ابتدائية جمهورة عبسة ترحب بكم
شعارنا : النجاح والتفوق
الإدارة
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

فهرس المحتويات.

شكر وتقدير
مقدمـة..... أ

مدخل: مرتكزات البحث.

1.مفهوم طرائق التدريس 6
1.1 الطريقة في اللغة 6
2.1 طرائق التدريس في الاصطلاح 6
2. طرائق التدريس القديمة والحديثة 6
1.2 طرائق التدريس القديمة 6
1.1.2 طريقة الشرح والإلقاء 6
2.1.2 طريقة المناقشة..... 7
3.1.2 الطريقة الاستقرائية..... 7
4.1.2 الطريقة القياسية – الاستنتاجية..... 8
2.2 طرائق التدريس الحديثة..... 8
1.2.2 طريقة حل المشكلات..... 8
2.2.2 طريقة المشروعات..... 9
3.2.2 طريقة الوحدات..... 9
4.2.2 طريقة العصف الذهني 10
5.2.2 طريقة لعب الأدوار 10
6.2.2 طريقة التعلم بالاكتشاف 10

الفصل الأول: استراتيجية التدريس المصغر.

1.مفهوم التدريس 13
2.الخلفية التاريخية للتدريس المصغّر ومفهومه..... 16
1.2. النشأة..... 16
2.2. مفهوم التدريس المصغر Microteaching 20
3.أقسام وأسس التدريس المصغر..... 22
1.3.أنواع التدريس المصغر 22

1.1.3. التدريس المصغر المبكر.....22
2.1.3. التدريس المصغر أثناء الخدمة.....22
3.1.3. التدريس المصغر المستمر.....22
4.1.3. التدريس المصغر الختامي.....23
5.1.3. التدريس المصغر الموجّه.....23
6.1.3. التدريس المصغر الحر.....23
7.1.3. التدريس المصغر العام.....24
2.3. المبادئ الأساسية للتدريس المصغر.....24
1.2.3. اختراق المهمة التعليمية.....24
2.2.3. التحكم بالعملية التعليمية.....25
3.2.3. اختصار مدة التنفيذ.....25
4.2.3. تحديد عدد الطلبة.....25
5.2.3. توفير التغذية الراجعة.....26
4. مميزات وعيوب التدريس المصغر.....27
1.4. مزايا التدريس المصغر.....27
2.4. الانتقادات التي وجهة إلى التدريس المصغر.....28
5. التخطيط للتدريس.....29
1.5. مفهوم التخطيط.....29
2.5. مفهوم التخطيط للتدريس.....29
3.5. أنواع التخطيط للتدريس.....30
1.3.5. التخطيط السنوي.....30
2.3.5. التخطيط اليومي.....31

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.

1. موضوع الدراسة.....35
2. الهدف من الدراسة.....35
3. منهج البحث.....36

4. أدوات البحث 36
5. حدود الدراسة 36
1.5. الحدود الجغرافية 37
2.5. الحدود البشرية 37
3.5. الحدود الزمنية..... 37
6. نموذج حول استراتيجية التدريس المصغر 37
1.6. نموذج تطبيقي على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي..... 38
2.6. نموذج تطبيقي على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي..... 44
الخاتمة 54
قائمة المصادر والمراجع. 58
الملاحق 62
فهرس المحتويات. 68
ملخص

ملخص:

تعد استراتيجيات التدريس الحديثة من أساليب وطرق الذي يختارها المعلم لإنجاح الموقف التدريسي، فهي الأسلوب الذي يتبعه في تدريسه للمواد والأنشطة بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة، إنّها كذلك مجموعة من الأساليب والإجراءات المتّبعة لسير الحصة الدراسية.

من بين الاستراتيجيات الحديثة أسلوب التدريس المصغر الذي يعد حديث النشأة فهو يعتمد على التكنولوجيا بشكل كبير ومن وسائله تقنية الفيديو، حيث يعمل على إكساب المتدرب مهارات تدريسية جديدة، وفيه يقوم الطّالب المعلّم بتدريس مجموعة من التلاميذ يتراوح عددهم ما بين 10 إلى 15 تلميذ في فترة زمنية محددة تتراوح ما بين خمسة إلى عشر دقائق ويسجّل موقفه التعليمي عن طريق التصوير بالفيديو، وعند الانتهاء من تقديم درسه يناقش من طرف أستاذه المشرف وزملائه على الأخطاء التي وقع فيها ثم يعاد تسجيل فيديو مرة أخرى.

وقد طبقت هذه الاستراتيجية في بدايتها في المراحل الجامعية وقد لاقت نجاح كون أن هذه الاستراتيجية تستخدم المسجل المرئي هذا ما ساعد الطالب المعلم من تحسين مهاراته لأنه يشاهد نفسه كيف يقدم فينتبه إلى الأخطاء والهفوات التي وقع فيها من خلال رجع الصّدى.

وقد حاولنا تطبيق هذه الاستراتيجية على المرحلة الابتدائية وخصوصا الطور الثاني ابتدائي وذلك لإنجاح مهارة من المهارات وتحسين مستوى أداء التلاميذ من خلال التنويع والتجديد في الأساليب والاستراتيجيات لإثارة شغفهم نحو الدراسة وللارتقاء بهم لأعلى المستويات كل ذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

Abstract :

Modern teaching strategies are considered among the methods and technique that the teacher chooses to make a successful teaching process. It is the method he uses in teaching subjects and activities in order to reach the desired goals. It is also a set of method and procedures followed for the course of the lesson.

Among the modern strategies is the micro-teaching method, which is considered modern as it relies heavily on technology and video technology as it works to provide the trainee with new skills, in which the student-teacher teaches a group of students ranging from 10 to 15 student in specific period of time ranging from five to ten minutes. He recorder his educational position by videotaping and when he finishes presenting his lesson, he is discussed by his supervisor and his colleagues about the mistakes he made, and then the video is re-recorded again.

This strategy was applied its beginning in university stages and it has met with success because this strategy uses the visual recorder to help the students-teacher improve his skills because he watches himself how he presents and pays attention to mistakes and lapes that he fallen into though echo-return.

We have tried to apply this strategy to primary stage,especially the second stage of primary school in order to succeed in one of the skills and improve the performance of students though diversification and abstraction in methods and strategies to arouse their passion for study and to raise them to the highest levels,all using modern technology.